الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur
et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj
Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et
Science Sociales

الخطاب التربوي الإقناعي في حصص اللغة العربية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:
1-بن لبنة إكرام
2- خوالف غزلان

إشراف الأستاذ الدكتور:
. مولاي علي بوخاتم

أعضاء اللجنة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حلام رقية	استاذ محاضر	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	رئيسا
مولاي علي بوخاتم	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	مشرفا، مقررا
نميش أسماء	أستاذ مساعد	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	ممتحنا

السنة الجامعية 2023/ 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

بادئ ذي بدء الشكر لله وحده الذي أمدّنا بالصبر والقوة والعزيمة لاتمام هذه الدراسة

من شيم الإنسان المخلص العرفان بالجميل ونحن لا نملك في هذا المقام من الكلمات سوى كلمة شكر لكل من مد لنا يد العون لإنجاز هذه المذكرة ورأسهم الأستاذ المشرف "مولاي علي بوخاتم" الذي لم يبخل علينا بأي نصيحة وتفاني في فترة إنجاز العمل.

وإلى كل أساتذة شعبة اللغة والأدب العربي كل باسمه .

وإلى نبع الحنان أمي الغالية التي ضحت بالنفس والنفيس وإلى سندي في هذا الزمان أبي الغالي حفظه الله ورعاه وإلى كل طلبة العلم

إلى كل هؤلاء أرق آيات العرفان والتقدير وأخلص عبارات الشكر والوفاء

الإهداء

أيام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة وها نحن اليوم نجني ثمار مسيرة أعوام كان هدفنا فيها واضحا نسعى لتحقيقه وصلنا وبيدنا شعلة علم نحرص عليها ألا تنطفئ وشكرا لله أولا وأخيرا على أن وفقنا وساعدنا على ذلك.

نهدي هذا الإنجاز إلى أمنا الحبيبية وأبينا الغالي والذي يعتبر إنجاز صغير بحقهما على كل ما قدماه لنا من دعم معنوي و مادي ومساندتهما لنا حتى ننهي هذا المشوار أطال الله عمرهما.

دون أن ننسى التقدم بالشكر لكل من وقف معنا وساندنا طوال فترة مسيرتنا الدراسية.

مشارف الانتهاء من اعوام عشنا فيها أسعد أوقاتنا وتعلمنا كل صغيرة وكبيرة عن هاته الحياة تعرفنا فيها على أناس وفارقنا أناس، وعلى ذلك الدرب الطويل سطرنا أجمل ذكرياتنا سنرتدي عباءات تخرجنا وتسمع أصوات تصفيق من حولنا نرى فرحة أهلنا من حولنا، مستودع سنوات جميلة مضت في كل صباح تطرق الباب لتلتقي في ذلك المبنى ويغمرنا بين أيديه في أجواء عائلية سادها الحب اختلطت بها دموع الفرح بتخرجي و الحزن بوداع أحبتي، في غمضة عين مرت 5 سنوات من عمرنا، وها قد توجنا بتاج العلم.

الحمد الله دائما وأبدا

خوالف غزلان

بن لبنة إكرام

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

للإقناع والتأثير دور مهم في الخطاب التربوي والتعليمي فإن القدرة على الإقناع تسير لك تحقيق أهدافك بشكل أسرع، وتؤدي إلى تقدمك وتمكنك من استخدام كل امكانياتك وقدراتك الأخرى لمستوى عال من الكفاءة وأيضا فإن قوة الإقناع سوف تكفل لك دعم الآخرين.

ويلعب الإقناع والتأثير دورا رئيسيا وحيويا في حياة أي فرد، فالوالد في بيته يريد أن يقنع الأسرة بوجهة نظره، والمسؤول في موقعه أيا كان يريد أن يقنع المسؤولين، والتربوي يسعى لإقناع تلاميذه لتصل لهم الفكرة المراد شرحها والإعلامي يريد إقناع المتلقي ولذا فالإقناع له أهمية ودورًا رئيسيا في الحياة التي تعد ميدانا للاتصال والتواصل، الذي يمثل عملية إنسانية وحياتية ذات جانب اجتماعي ونفسي لا تستقيم الحياة الاجتماعية وتكتمل إلا به ويأتي الإقناع ليضطلع بالدّور الرّئيس والمهم في الاتصال.

و هكذا ،لقد بلغت مهارات الإقناع والتأثير منازل مهمة في مختلف المجالات واشتغلت بها الحضارات والدراسات والكتب والمؤلفات ومع اهتمام الكثيرين في هذه الفنون تنامت الحاجة لتعريف الناس بآليات اكتسابها وممارستها وتنظيمها في السلوك اليومي، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المهارات ممارسة بالفعل عند جميع الناس من مختلف القطاعات والأعمار والتوجيهات والدرجات العلمية والاجتماعية حيث يمتلك كل إنسان مجتمعه وبيئته الخاصة التي يتشارك معها رسائله وأفكاره ويؤثر في قراراتها وتوجهاتها، ومما هو معلوم أن الإقناع مربوط بعملية التواصل التي تقوم أساسا على الإقناع الذي هو بدوره مركون بما كونه في الأصل يعكس قدرة المتكلم سواء كان خطيبا أو أستاذا أو معلما على تحقيق شروط العملية الاتصالية ذات الفعالية والظاهرة باعتباره عنصرا مهما فيها والتي يظهر نتائجها من خلال تحقيق الإبلاغ والإفادة.

والهدف من دراسة هذا الموضوع المهم هو كسب عقول وقلوب الناس والحصول على تأييدهم الكامل وأيضا إقناع الله الناس بأنك قادر على تحقيق أهدافهم من خلال تحقيق هدفك الخاص مثلا إقناع التلاميذ والطلاب بالتدريس وتكون أنث مثالا لهم من خلال وصولك إلى هدفك وهو التعليم؛ والغرض الأساسي من عملية الإقناع والتأثير هو إحدات تغيير في البيئة أو في الآخرين، فالمقنع يقصد من قيامه بعملية التأثير فيمن يريد إقناعهم، من هنا فإن القائمين بعملية الإقناع سيرتقون بالمقتنعين ويأخذون بأيديهم إلى الطريق الصحيح وإضافة إلى ذلك فهدف المقنعين والمؤثرين هو نشر ثقافة الإقناع وفنون الحوار وفن الاستماع وتقمص شخصية الآخر فى محاولة لفهم دوافعه وموافقه ذلك أن هناك من يخاطب الناس على أنهم فئة واحدة، أو أن لديهم القناعات نفسها التي لديه، هذا الصنف تراه في نهاية المطاف يخاطب نفسه، وفي الوقت نفسه استطاع العديد من القائمين على عملية الإقناع أن يصل الواحد منهم إلى إقناع عدد كبير من الناس بسب حرصه على مراعاة الفروق الفردية التي ربما تكون عند البعض فطرية وعند الآخرين تحتاج إلى تنمية. وأيضا الهدف من الإقناع هو تحسين الصورة الذهنية الخاصة التي تتكون بالتأكيد عند بعض الناس كما أن الإقناع يعني استجابة الجماهير وذلك بتغيير موقفهم في قضية معينة من الإيجاب أو السلب أو الحياد إلى موقف آخر.

والهدف من الإقناع في الخطاب التربوي هو نقل الأفكار والمعلومات من شخص إلى آخر بعملية طواعية وأيضا توجيه الطلبة وفق رؤية المعلم، التفريق بين السلوكات السيئة والحسنة في مواضيع معينة مثلا في آداب الكلام والطعام ..الخ وذلك من خلال السلوكيات النفسية والاجتماعية للطلبة المستهدفين والإقناع لدى التلاميذ تستهدف في المقام الأول العقل حيث هو العضو المسؤول على التمييز والتفكير والتدبر وأخذ القرار، كما الإقناع ينمي قدراتهم الفنية والرياضية والحركية ويجعل لديهم الثقة في النفس والمعلم يسعى دائما إلى توضيح وتسهيل الفكرة باستعمال أبسط الطرق والأمثلة من الواقع، وأحيانا يقوم المعلم

بالخروج عن موضوع الدرس والهدف من ذلك هو إقناع التلاميذ على سلوكات تربوية مهمة ويعلمه الكثير من المهارات الحياتية اليومية مثل القدرة على تنظيم الوقت وبناء مهارات اتصال قوية وتنمية الوعي الذاتي وكما أنه يعزز من الثقة في نفسه والإقناع يحميه من الإحباط والفشل ويساعده على المواصلة حتى ولو كان فاشلا، والغاية المهمة في التدريس أو الخطاب التربوي التعليمي تكمن في:

. الفهم: يصبح الطالب قادر على تفسير ما حصل عليه من معلومات وإعادة وصفها.

. التطبيق: يستطيع أن يطبق ما يعلمه على الحياة الواقعية في مختلف المواقف.

.التحليل: يقوم بفصل الموقف إلى أجزاء صغيرة للتعرف على بنائه.

.التقييم: يتخذ الطالب القرار المناسب بخصوص موضوع ما وفقا لمعايير ومقاييس محددة.

أسباب اختيار الموضوع: ما دفعنا للبحث في هذا الموضوع مجموعة من الدوافع:

1) الرغبة والميل في إنجاز هذا الموضوع المهم في العملية التعليمية ومدى أهمية الإقناع وتأثيره في العملية الدراسية عموما.

2) التعرف على نتائج أساليب الإقناع في الخطاب التربوي.

3) الإقناع أفضل وسيلة لنشر العلم والدين ذلك أنه يخاطب العقول والأرواح قبل الآذان.

4) قوة الإقناع تكفل دعم الناس وينمي قدراتك وامكانياتك.

5) بفضل الإقناع نستطيع أن نغير سلوك الناس من السلب إلى الإيجاب اتّجاه حدث معين.

6) الإقناع أفضل وسيلة لكي ينبه لك المستمعون ويحققون أهدافهم بشكل أسرع.

الدراسات السابقة موضوع تحليل الخطاب التعليمي في تعليم اللغة العربية.

وأيضا موضوع الخطاب التربوي بين الحضور والغياب في المدرسة الجزائرية.(حميدة بختي).

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية:

– ما مدى أهمية التأثير والإقناع في الخطاب التربوي ودورها في تنمية مهارات التلاميذ؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى أسئلة أخرى:

1– ما هو دور المعلم في الإقناع والتأثير في الخطاب التربوي وما هي خصائصه؟

2– ما دور التواصل في العملية الإقناعية؟

3– ما هي الطرق والأساليب المعتمدة في العملية الإقناعية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وغيرها ما فرضت علينا الدراسة خطة اشتملت على مقدمة وثلاثة فصول الأول والثاني نظري والثالث تطبيقي وتليهما خاتمة.

فجاءت المقدمة تمهيدا للموضوع مع طرح إشكالية وأسباب اختيارنا الموضوع والخطة المتبعة، والمدخل وضحنا فيه مفهوم الخطاب التربوي وأساليب التدريس العامة. أما الفصل الأول تناولنا فيه معنى التأثير والإقناع وأساليبه في الخطاب التربوي وخصائصه ودور المعلم

الناجح وأهمية التواصل في العملية الإقناعية وخلاصة تشمل ما استنتجناه من هذه الدراسات، أما الفصل الثاني تناولنا فيه تعريفا للتواصل التربوي وأهدافه وأنواعه وينتهي بخلاصة تشمل ما استخلصناه من الفصل.

أما الفصل الثالث فهو تطبيقي تناولنا فيه أثر مهارة القراءة وفعل المطالعة في الخطاب التعليمي التربوي في حصة اللغة العربية طور الابتدائي السنة الرابعة نموذجا.

والمنهج المعتمد في بحثنا هو المنهج الوصفي التحليلي.

وما كان لعملنا هذا أن ينجز ويخرج إلى الوجود إلا من خلال اعتمادنا على بعض من المصادر والمراجع نذكر منها:

* كتاب محمد العمري "في بلاغة الخطاب الإقناعي"، عبير حمدي، الإقناع والتأثير أسرار والفنون التقنيات الحديث، خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، أسامة محمد سيد، عباس حلمي، جمل الاتصال التربوي.

ومن خلال إنجازنا لهذا البحث واجهتنا صعوبات منها:

– قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ضيق الوقت الذي حال دون الإلمام بجميع جوانبه، عدم القدرة على الوصول لمجتمع البحث.

وقبل أن نختم هذه المقدمة من واجبنا أن نسدي الشكر لكل من وقف معنا وأعطانا شحنة التشجيع ومد يد العون لنا على رأسهم الأستاذ المشرف " مولاي علي بوخاتم" الذي لم يبخل علينا بأي معلومة.

خوالف غزلان

بن لبنة إكرام

عين تموشنت في: 01/05/2024

مدخل

مفهوم الخطاب التربوي:

إن الصلة الوثيقة بين لغة الخطاب التربوي باعتباره "الكلام الذي يدور حول التربية، وأوضاعها وقضاياها ومشكلاتها وهمومها، سواء أكان هذا الكلام كلاما شفويا أم كلاما مكتوبا وسواء أكان هذا الكلام تعبيرا عن فكر علمي منظم، أم كلاما مرسلا عاما[1]،

فمصطلح التربية لغويا يحمل عدة مدلولات لغوية، فجاءت بمعنى الزيادة والنماء في لسان العرب "ربا الشيء يربو ربوًا ورباء زاد ونما وأربته نميته، ... وأربى زاد"[2]، ويرى الكثير من رجال التربية والتعليم أن مصطلح التربية لا يخضع لتعريف محدد بسبب تعقد العملية التربوية من جانب، وتأثرها بالعادات والتقاليد والقيم والديانات والأعراف والأهداف من جانب آخر، واعتبارها "عملية متطورة متغيرة بتغير الزمان والمكان، ويمكن القول بأنّ التربية تدخل في عداد المسائل الحية لأنها تتسم بخاصية النمو، و جاء مصطلح تربية بمعنى التنشئة وتقوم على تفاعل الفرد مع مجتمعه واكتسابه سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة كي يقوم بأدوار اجتماعية وفق مرحلة نموه، والتهذيب والتأديب وتقويم وتحسين سلوكه وطباعه إلى الأفضل، ويعد التأديب وسيلة من وسائل التربية وطريقا من طرقها له فعالية في بناء شخصية الفرد ومرتبط بالمعنى الأخلاقي التربوي الاجتماعي له، فكل هذه الدلالات التي يحملها معنى التربية تصب في وعاء واحد هو تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الإنسان عن طريق التدريب والتثقيف والتهذيب والتعليم والممارسة الهدف منها هي إعداد إنسان صالح، فالتربية هي "صيرورة تستهدف النمو والاكتمال التدريجيين لوظيفة أو مجموعة من الوظائف عن طريق الممارسة، وتنتج هذه الصيرورة إما عن الفعل الممارس من طرف الآخر، إما عن

[1]– عبد الغني عبود، طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته، إسلامية المعرفة، بيروت، لبنان، العدد 29، 2002، ص48.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ج14، مادة ربا، ص306.

الفعل الذي يمارسه الشخص على ذاتها"[1]، لذا عدت التربية مجموعة من الخبرات والمعارف والسلوكات التي يكتسبها الإنسان من بداية حياته إلى نهايتها ويكون لهذه الجوانب تأثير على تعديل سلوكه انطلاقا من المصادر التشريعية التي تعتبر الخطاب التربوي الذي لا يشوبه شائبة في التأثير والتقويم والنصح والإرشاد لذا أصبحت التربية من أصعب المهام التي يقوم بها المربي في ظل التحديات الحضارية الجديدة، لا يزال الإصلاح التربوي يشكل هاجسا في المجتمعات الإسلامية والإنسانية، أما في مجال المعرفة العلمية، فقد انحصر دور المدرسة في إنتاج المعرفة، هدفها نشر العلم بسرعة مذهلة عبر وسائل الإعلام والاتصال المتطورة والمدرسة الجزائرية بوسائلها التقليدية عاجزة عن مواكبة هذا التطور في غياب الإمكانات وغياب ديمقراطية التعليم، وضعف توزيع الخدمات التعليمية والافتقار إلى تجسيد الدراسات والبحوث الجادة، فأغلب الأنظمة التعليمية في الوطن العربي تشكو من إشكاليات تتعلق بالأهداف والمناهج والبناء المدرسي والإدارة ومستوي المتعلمين، ولما طرأ على المدرسة من جمود في أنظمتها ومناهجها أصبحت لا تفرق بين التربية والتعليم ونسيت بالتدريج المهمة التي خلقت من أجلها ألا وهي التربية من خلال التعليم.

2- أساليب التدريب العامة :

تحتاج العملية التعليمية إلى طرائق معينة يستعين بها المعلم لإيصال المعارف إلى التلاميذ لتحقيق الأهداف المرجوة منها وهي العمل على بناء أجيال جديدة قادرة على استعاب ما تنتجه القرائح البشرية من معلومات وأن أساليب التدريس التي يعتمد عليها المعلم عديدة ومتنوعة.

[1]- عبد الرحمان بن حجر الغامدي، مدخل إلى التربية الإسلامية، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1418هـ، ص3

مفهوم أساليب التدريس: تعتبر أساليب التدريس من الإجراءات الصفية التي يحددها المدرس في تخطيطه للدرس والمساهمة في نجاح الموقف التعليمي فهي تلعب دورًا أساسيًا ومهما في تناول المادة العلمية في تنظيم الحصة الدراسية لذلك تعتبر أداة ضرورية وفعالة لتحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة وتعرف أيضا على أنها المنهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي أو المنهاج الدراسي من معرفة ومعلومات ونشاطات للتعلم بسهولة ويسر[1].

أما التدريس هو عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية الموجودة كما يعد عملية اجتماعية وانتقالية تتفاعل فيها كافة أطراف العملية التربوية من إداريين وعاملين لتحقيق نمو متكامل في جميع جوانب الشخصية العقلية الانفعالية والمهارية للمتعلمين[2].

أساليب التدريس العامة: لتوصيل المعلومة للتلميذ يوجد عدّة طرق وأساليب تأخذ عدّة أشكال منها ما يلي:

أ- طريقة الإلقاء: طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء[3]، حيث يقوم المعلم بشرح الكلمة المنطوقة ويستعين في بعض الأحيان ببعض الوسائل المعنية ويسجل التلاميذ رؤوس أقلام مما فهموه من الإملاء لكي يطرحوا عليه الأسئلة بعد أن ينهي ويلجأ المعلمون إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض

[1]- أفنان نظر دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ط1، ص176.

[2]- سهيلة محسن كاظم القلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ص13.

[3]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص58.

أكبر قدر من المعلومات لكن هذه الطريقة عادة ما تؤدي إلى ملل الطلاب وعدم فهمهم والاعتماد على الحفظ عن ظهر قلب بدلا من الفهم والتفكير[1].

ب- الطريقة الاستقرائية: تأثرت هذه الطريقة بالخطوات التي جاء بها المربي الألماني "هاربرت" مثمتلة في التمهيد والعرض والاستنتاج، والربط والتطبيق، ولقد طبقت هذه الطريقة في جميع المواد[2].

الطريقة الاستنباطية: هي طريقة هاربت، الغرض منها أن تقود المتعلم إلى معرفة الأحكام العامة والحقائق بطريقة البحث والاستنباط والاستقراء فهي تقوم بالبحث عن الجزيئات أولا ووصولا إلى القاعدة وقد بنيت هذه الطريقة على الخطوات التي وضعها "يوحنا فريدريك هاربرت" وبها يترتب الدرس إلى عدة نقاط سماها خطوت الدرس أو مراتبه، وتسير هذه الطريقة في أربع خطوات هي[3]:

• الخطوة الأولى: تتمثل في التحليل الأول للفكرة العامة وتسمى مقدمة، بحيث تنتفع بمعلومات القديمة وتربطها بالمعلومات الجديدة لكي سهل تذكرها.

• الخطوة الثانية: هي تداعي المعاني أو الربط وهي خطوة للبحث والاستكشاف والتذكير في العلاقات التي تربط الأسئلة ببعضها البعض.

• الخطوة الثالثة: وهي خطوة النظام والحكم ويراد منها ترتيب العناصر ترتيبا بعد ربط بعضهما ببعض.

---

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، ص24، 25.

[2]- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق التدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، ط1، 1980، ص127.

[3]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص125.

• الخطوة الرابعة: ويراد بها خطوة التطبيق أو المراجعة لأن عند معرفة القاعدة الجديدة لا بد أن نثبتها بتطبيق لكي تترسخ في ذهن التلميذ.

الطريقة الحوارية: هي طريقة ابتدعها "سقراط" إذا كان يهاجم الناس ساخرا متهمكا من عقائدهم التي كونوها على غير أساس فيزلزل ما في نفوسهم من عقيدة ثم يأخذ في الحوار والأخد والرد[1].

وتقوم هذه الطريقة على الحوار والنقاش بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق[2]، ويشترط لنجاحها أن تكون واضحة وبسيطة ومن محاسنها:

أن تشع جو من الحيوية في القسم فتكسر الجهود وتدفع الملل وتثير الدافعية.

تثبت المعلومات في ذهن الطالب وتجعله شديد الانتباه.

الطريقة التكاملية: هي طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم والمتعلم نفسه وترتقي بالمتعلم إلى مستوى التجريد وتراعي الخصائص المميزة للغة، سميت بالطريقة التكاملية لأنها تعمل اللغة كوحدة تتكامل أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته كأجزاء منفصلة ومن خصائصها في تعليم اللغة العربية نجدها تعتمد على المراحل التالية:

1. الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة.
2. التفكير اللغوي والتدريب على التعبير.
3. القواعد النحوية والحركات الإعرابية.

[1]– فايز مراد دنيش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003، ط1، ص77.

[2]– حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص125.

الفصل الأول: الخطاب التربوي أساليبه التأثير والإقناع

تمهيد

1- معنى التأثير والإقناع

2- أساليب الإقناع في الخطاب التربوي

3- الإقناع ومهمة التواصل

4- الآليات الأسالية

خلاصة

مفهوم الإقناع والتأثير:

أولا: تعريف الإقناع:

يرى ابن فارس في معجم مقاييس اللغة أن الثلاثي (قنع) له أصلان صحيحان وثالث شاذ على النحو الآتي: [1]

الأول: الإقبال على الشيء وهو الإقناع.

الثاني: يدل على استدارة في شيء، وهو القنع – بكسر القاف وسكون النون – والقناع.

والثالث: – ويرى أنه شذ عن الأصل – (الإقناع) بمعنى ارتفاع الشيء، ليس فيه تصوب[2]

أو كما في لسان العرب: "رفع الرأس في اعوجاج"[3]

وقريب منه "رفع الرأس والنظر في : ذل وخشوع"[4].

ولا شك أن المعنى الألصق بفكرة هذا البحث هو ما يدور في فلك المعنى الأول، مما يجعلنا نوجه النظر إليه دون غيره.

[1]– معجم مقاييس اللغة مادة (قنع)، 864، 368.

[2]– معجم مقاييس اللغة مادة (قنع)، 864، 368.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (هطع)، ص8، 372.

[4]– المرجع السابق، مادة (قنع)، ص8، 299.

وهذا الأصل في معنى هذه الكلمة له عدد من الاستعمالات اللغوية منها:

1- " الإقناع: مد البعير رأسه إلى الماء ليشرب قال يصف ناقة: تقنع للجدول منها جدولا : شبه حلق الناقة وفاها بالجدول تستقبل به جدولا في الشرب"[1].

2- " الإقناع: الإقبال بالوجه على الشيء، يقال: أقنع له يقنع إقناعاً.

3- ومد اليد عند الدعاء وسمي بذلك عند إقباله على الجهة التي يده إليها.

4- والإقناع: إمالة الماء للماء المنحدر"[2]

5- " والقانع : السائل، وسمي قانعاً لإقباله على من يسأله"[3]

"ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لأنه يرضى بما يعطي قل أو كثر، و يقبله ولا يرده"[4]

6- "والقناعة: الرضا بالقسم، وبابه سلم فهو قنع وقنوع، وأقنعه الشيء أي أرضاه من[5] "و" قنعت به قنعًا من باب

تعب وقناعة: رضيت وهو قنع، وقنوع، ويتعدى بالهمزة فيقال: أقنعني[6] "و" أقنعه الشيء أي: أرضاه

---

[1]- العين مادة (قنع)، ص864، ولسان العرب، مادة (قنع)، ص8،

[2]- معجم مقاييس اللغة، مادة (قنع)، ص864.

[3]- معجم مقاييس اللغة، مادة (قنع)، ص864.

[4]- مختار الصحاح، مادة (ق ن ع)، ص، 231.

[5]- المرجع السابق، ص1، 231، وانظر لسان العرب، مادة (قنع)، ص8، 279.

[6]- المصباح المنير، مادة (قنع)، ص2، 517.

ومن الواضح أن الاستعمال الأخير هو الأقرب إلى مفهوم الإقناع المقصود هنا بيد أننا نجد لابن فارس ملحظاً دقيقاً يزيد فيه على تعريف القناعة بالرضا بأنها سميت كذلك لأن صاحبها يقبل على ما رضيه فهو إقبال برضا، يقول: "قنع قناعة: إذا رضي وسميت قناعة لأنه يقبل على الشيء الذي له راضياً"[1].

كما نجد في المعجم الوسيط تحديداً أكثر لمعنى الاقتناع بأنه القبول بالفكرة أو الرأي والاطمئنان إليه. وهذا أدق من مجرد الرضا: "اقتنع: قنع – بالفكرة أو الرأي – وقبله واطمأن إليه"[2].

أما في الاصطلاح فنجد من التعريفات للإقناع: أنه "عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر، وإخضاعه لفكرة ما"[3]

وأنه "أي اتصال مكتوب أو شفوي أو سمعي أو بصري يهدف بشكل محدد إلى التأثير على الاتجاهات والاعتقادات أو السلوك. كما أنه القوة التي تستخدم لتجعل شخصاً يقوم بعمل ما عن طريق النصح والحجة والمنطق[4]

ويمكن القول بشكل مبسط وشامل بأنه : "فعل متعدد الأشكال يسعى لإحداث تأثير أو تغيير معين في الفرد أو الجماعة"

وقد شمل هذا التعريف ثلاث جمل:

[1]– معجم مقاييس اللغة، مادة (قنع)، ص864.

[2]– المعجم الوسيط، مادة (قنع)، ص2، 763.

[3]– كيف تقنع الآخرين، ص26.

[4]– الاتصال الاجتماعي ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص189.

الجملة الأولى: "فعل متعدد الأشكال": يعني أنه فعل يتم بأكثر من شكل، وإن كانت الفكرة الأساسية أو الأسلوب واحداً.

فباعتبار الوسيلة بشكل عام هناك الكلام بالحديث أو ما في حكمه من الكتابة أو الإشارة وهناك الممارسة العملية بالتصرفات والمواقف أو غير ذلك.

وباعتبار الأسلوب يكون بالإقناع بالحجة أو بالتأثير في العاطفة وذلك بالنظر إلى التكوين العقلي والعاطفي للإنسان[1]

وباعتبار الوضوح يكون مباشراً وغير مباشر. وباعتبار القائم به يمكن أن يصدر من فرد ويمكن أن يصدر من جماعة.

وباعتبار الغاية يمكن أن تكون سلبية، ويمكن أن تكون إيجابية، والحكم في ذلك مسألة نسبية فقد يحكم طرف بأنها سلبية والطرف الآخر بأنها إيجابية. ومدخل التناول والتوسع في هذا البحث هو الاعتبار الثاني مع عدم إهمال باقي الاعتبارات.

الجملة الثانية: "يسعى لإحداث تأثير أو تغيير معين: "ويعني هذا أن الإقناع يسعى للتأثير في الآخر بشكل عام أو جزئي سواء كان ذلك في الفكر والسلوك أو في أحدهما.

الجملة الثالثة : "في الفرد أو الجماعة: "ويعني أن ممارسة الإقناع والتأثير قد يكون موجهاً إلى فرد بعينه كما في الدعوة الفردية وكما بين الزوجين أو الوالدين لأحد أبنائهم أو الطبيب المريضه، أو تكون موجهة إلى مجموعة تمثل مجتمعاً نوعياً كمجتمع التجار، أو جنساً – كارجال أو النساء أو الأطفال – أو أمة ونحو ذلك.

[1]– ينظر النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم لدراز، ص11.

ثانيا: مفهوم التأثير:

أما التأثير فهو أعم من الإقناع إذ هو في اللغة: "إبقاء الأثر في الشيء. وأثر في الشيء: ترك فيه أثرًا"[1]

إلا أنه يقرب بدرجة كبيرة من الإقناع إذا تأثر من قصد بالتأثير، قال في المصباح المنير: "أثرت فيه تأثيرًا:جعلت فيه أثرا وعلامة، فتأثر أي: قبل وانفعل"

وهنا نلاحظ أن القبول أقرب للإقناع لكن الانفعال قد يكون موافقة للمؤثر وقد يكون بعكسه.

مفهوم أساليب الإقناع:

هي تلك الأساليب التي تستخدم في التأثير واقناع للطرف الآخر أو الأطراف الأخرى بالفكرة المراد الوصول إليها من خلال عدد طرق ووسائل واستمالات تؤدي إلى الوصول للهدف ومن هذه الأساليب تقديم والرسالة الأدلة وشواهد وعرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض الجانبين المؤيد والمعارض والتكرار والتدعيم ووضوح الأهداف وغيرها من الأساليب الأخرى[2]. الجماهيرية لتعديل هذا البناء بحيث يغير سلوك الفرد.

وليست وحدها الخصائص النفسية لدى الأفراد هي التي تتحكم في العملية الإقناعية بين المرسل والمستقبل بل نجد أن الجوانب الثقافية والاجتماعية لديها أيضا تأثير على المتلقي، وهنا تظهر الإستراتيجية الثقافية والاجتماعية التي تركز على العوامل الخارجية.

---

[1]– لسان العرب مادة (أثر)، ص4،5، وانظر المصباح المنير مادة (أثر)، ومختار الصحاح مادة (أثر)، ومعجم الوسيط 1 مادة (أثر)، ص5.

[2]– دور أساليب الإقناع بالبرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو مشروعات التنمية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد22، ص5.

المتمثلة في الثقافة التي تعتبر عاملا مهما في التحكم في السلوكيات الإنسانية، فهناك مجموعة من التصرفات لا يمكن تفسيرها، إلا إذا رجعنا إلى البيئة الثقافية والاجتماعية التي نشأ فيها الفرد، والتي تؤثر على طرق تفكيره وتشكيل سلوكه[1].

إن الاساليب والآليات الإقناعية في الخطابات والرسائل كثيرة ومتنوعة فالرسالة يتحدد نوعها من خلال محتواها وموضوعها فمنها: الاجتماعية، والسياسية، والدينية والإعلامية ... إلخ، هذا التنوع في الأساليب الاقناعية حيث أن كل رسالة نوعا معينا من الحجج والأدلة لأن بعض الرسائل والخطابات تعتمد في تأثيرها على المتلقي –الجانب الإنفعالي العاطفي– وبعضها يعتمد على الجانب الجمالي الذوقي والبعض الآخر على الجانب العقلاني المنطقي، فتتنوع بذلك الأساليب الاقناعية، فلكل مقام مقال وقد تجتمع كل الأساليب في رسالة واحدة مع تفاوت نسبي في توظيف كل منها على حسب سياق الموقف، فيجب في ذلك مراعاة شروط معينة منها: اختلاف المستويات العلمية والثقافية عند الجمهور المتلقي ونسبة ذكائهم، مراعاة حالا تهم النفسية والاجتماعية، اختيار الزمان والمكان المناسبين وغيرها ... وفي هذا يقول "معتصم مصطفى باكر" "تتنوع وتتعدد الأساليب المستخدمة في الرسالة لاقناع المتلقي بمضمونها، فأساليب عرض المحتوى تؤثر على التعليم والإقناع وهناك العديد من الاعتبارات التي تؤدي إلى اختيار أسلوب معين لتقديم النص الإعلامي، واستخدام نوع معين من الاستمالات بما يتوافق وطبيعة الموضوع وخصائص الجمهور المتلقين"[2].

[1]– بغداد عبد القادر، تسويق محتوى الصحف والإقناع في الرسالة الإعلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد9، ص31.

[2]– معتصم مصطفى باكر، من أساليب الإقناع، ص64.

البلاغة ومكانتها في الإقناع:

إن للبلاغة أهمية كبيرة في عملية الاقناع إذ تعتبر أهم طريقة ووسلة اعتمدها الشعراء والخطباء قديما وحديثا في نصوصهم للتأثير على السامعين عاطفيا وعقليا. فالبلاغة أقسامها الثلاث: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع تؤثر في ملكة الجمال عند الإنسان وحاسة التذوق الفني لديه وهذا طبعا يتعلق بالجانب الوجداني الحسي الانفعالي والذي ينعكس بالضرورة على الجانب العقلاني فيحدث الاقناع، فحسن الألفاظ وقوة العبارات وبراعة التراكيب وتنوع الأساليب وجمالية اللغة بصفة عامة تعتبر كلها،ق واعد فنية للبلاغة وبها تؤثر في المتذوق على المستويين: الوجداني والعقلاني، ولهذا نجد الكثير من العلماء والفلاسفة العرب وغير العرب اهتموا بالبلاغة ودورها في عملية الاقناع.

"ارسطو هو أول من دون أصول فن الخطابة وجعل البلاغة إلى جانب الحجج والبراهين الأقبسة من أسس الإقناع الخطابي"[1]

وما يمكن استنباطه أن البلاغة وسيلة مهمة للتأثير والاقناع وهي فن وأسلوب من أساليب الاقناع استخدم قديما وحديثا، وأسلوب التكرار له أهمية كبرى في عملية الاقناع الأن من طبيعة البشر النسيان والسهو لهذا يحتاج الإنسان دائما التذكير عن طريق إعادة والتكرار.

وفي بحثنا هذا استشهدنا بعض الأساليب والاستدلالات الاقناعية لتعدد أنواعها وأشكالها وحاولنا أن نركز على بعضها لما يخدم موضوع الاقناع.

وهذه الأساليب كالتالي :

[1]– محمد برقان، الاتصال الاقناع من خلال فن الخطابة، مذكرة ماجستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2000، ص97.

أسلوب التكرار:

– التكرار والتكرير في اللغة معناه الإعادة والترديد[1]، واصطلاحا "هو إعادة الكلام بغية تأكيده وتقريره ويعرفه **ابن الأثير** قائلا: "هو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا أو يأتي بمعنى ثم يعيده"[2]. فالتكرار حسب " ابن الاثير" هو أن يعاد اللفظ حتى وإن اختلف معنى اللفظين المعادين

والتكرار في نظر "الجاحظ" قد يؤدي إلى تغيير ما انعقدت عليه النفوس والطباع أول الأمر[3] وينقل لنا "الجاحظ" في كتابه ما قيل في التكرار ".... وعاودوا الفكرة عن نبوات القلوب وشحوذها بالمذاكرة، فإن من أدام قرع الباب ولج"[4] ، وهذا ما يؤكده "الزمخشري" في قوله: "إن في التكرير تقريرا للمعاني في النفس وتثبيثا لما في الصدور، ألا ترى أنه لا طريق إلى تحفيظ العلوم إلا بترديد ما يراد حفظه منها، وكلما زاد ترديده كان أمكن في القلب وأرسخ في الفهم وأثبت للذكر وأبعد من النسيان"[5].

وما يمكن استنباطه من هذه المعارف أن التكرار مهم في عملية الإقناع في الخطاب التربوي لأنّه يرسخ في الذهن فإذا كُرِرَت الفكرة أثناء توجيه الرسالة والتأكيد عليها قد تصل الفكرة إلى المتلقي بالهدف من الرسالة الموجهة إليه.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص64.

[2]– ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، مكتبة ومطبعة مصطفى البادي، القاهرة، 1939، ص3.

[3]– الجاحظ، مرجع سابق، ج1، ص81.

[4]– المرجع نفسه، ج1، ص274.

[5]– أبو القاسم الزمخشري، الكاشف، مج2، دار المعرفة، بيروت، ص334.

أسلوب التوكيد:

هو تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبوهات عما أنت بصدده، وهو دقيق المأخذ وكثير الفوائد[1] ويوجز "معتصم باكر مصطفى" معاني التوكيد في قوله "هي العبارات والألفاظ التي تستخدم لتشديد المعنى"[2]

حروف التوكيد « إنّ »، و « أنّ » ناسخان يدخلان على الجملة الاسمية ويؤكد أنها مثل قوله تعالى في الكثير من الآيات ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

وستعمل أيضا لام الابتداء لفائدة معنوية وذلك "أنه إذا عبر عن الأمر بغير وجود، أو فعل يكثر وقوعه جيء باللام تحقيقا لذلك"[3].

وهناك أيضا "نونا التوكيد" الخفيفة والثقيلة فالثقيلة هي المشدّدة والخفيف غير مشددة

التوكيد بالقسم القسم هو أحد أساليب التوكيد التي يقتضيها المقام ويرد عادة لاثبات أمر من الأمور التي يستبعد المتلقي وقوعها، وتقرير حقيقة من الحقائق وتوكيدها وإزالة الشبهة عنهما عند المقسم له حتى يقبلها و يطمئن لها[4].

ويستعمل القسم في التخاطب بين الناس إذا شكو في قوله فالبقسم يزيل كل الشكوك والشبهات وبالتالي تصل الفكرة إلى المتلقي.

---

[1]– الظاهر بن عيسى، أساليب الإقناع في القرآن الكريم، دراسة تطبيقية لسورة الفرقان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، اجامعة الأردن، 1990، ص136.

[2]– معتصم باكر مصطفى، المرجع السابق، ص58.

[3]– ابن الأثير، مرجع سابق، ص58.

[4]– ينظر: بطاهر بن عيسى، المرجع السابق، ص74.

وما نستنتجه من هذا المفهوم أن التوكيد يعمل على إزالة الشكوك والشبهات وهو دقيق وموجز في تلقي المعلومة.

أسلوب الاستفهام: أي الاستخبار عن الشيء لكن قد يكون المستفهم عالما بالشيء ومراده بعض المعاني الأخرى التي يمكن أن تستفاد من سياق الكلام، ومن هنا استعمل البلاغيون مصطلح الاستفهام لمعناه الحقيقي وغير الحقيقي[1].

1) الاستفهام الحقيقي: هو الذي يردّ على ما استعمل له في الأصل أي طلب الفهم ومعرفة المجهول كأن تقول مثلا: ما اسمك؟، وما هو مستواك الدراسي؟ هل فهمت الدرس؟، هل راجعت دروسك؟...الخ.

2) الاستفهام غير الحقيقي: ويراد به الاستفهام الذي يخرج عن حقيقته ويكون صاحبه عالما بالشيء وغرضه منه معان أخرى تفهم من السياق[2] أي يخرج إلى أغراض بلاغية مختلفة يحددها السياق منها الانكار والتعجب والتقرير وغيرها من الأغراض التي يقصدها القائم بالاتصال.

أسلوب القصص:

وأصل القصص في اللغة العربية القص وهو تتبع الأثر، تقول العرب قصصت الشيء إذ تتبعت أثره[3].

والقصص أسلوب استقرائي الغرض منه تعميم الموضوع المتضمن في القصة على باقي الأحداث المماثلة للتنبه على الشيء أو استهداف العبرة منه يقول "الالمعي" "قد يساق

[1]– ينظر: بطاهر بن عبسى، أساليب الإقناع في القرآن الكريم، ص58.

[2]– المرجع السابق، ص60 بتصرف

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة قصص، ج11، ص190.

الدليل في قصة ويؤخذ صورته من واقع الحياة في حوادثها فتصغي إليه الآذان وتميل إليه النفوس وترتاح إليه الأفئدة وتتأثر بما فيه من غطات وعبر" [1]

أسلوب التمثيل:

لغة: التشبيه، أما اصطلاحا: لا يخرج معناه عن المعنى اللغوي حيث كان البلاغيون يستعملون مصطلح التمثيل للدلالة على التشبيه التمثيلي أو الاستعارة التمثيلية[2]

فالثمتيل هو سبيل للإقناع والتأثير لما له من خصائص فنية وبلاغية متميزة فغاية التمثيل هي بيان الحقيقة وغقامة الحجة على الخصوم ومن أنواع التمثيل:

التشبيه التمثيلي: هو تشبيه مركب يقوم على أساس المشابهة بين صورتين.

الاستعارة التشبيهية: هي تركيب استعمل في غير ما وضع له علاقة المشابهة مع قرينة مانعة

وهناك أساليب إقناع أخرى وهي:

الاتصال بين الناس:

• حينما تتعامل مع عدد من الأشخاص يزداد الأمر صعوبة، فلا بد من تلوين أسلوبك لأن مداخل الناس ليست متطابقة.

• احرص على مراعاة الجوانب الثلاثة في نفسك وفي المقابل وحاول معرفة أقرب الطرق للتأثير فيه، واعلم أن التأثير متبادل بينكما.

[1]– الالمعي، مناسج الجدل في القرآن الكريم، ص80.

[2]– محمد ترفان، الاتصال الاقناعي من خلال الخطاب "مقاربة نظرية مع دراسة تحليلية لنماذج من خطاب الامام علي كرّم الله وجهه"، ص119.

غسيل المخ:

• اصطلاح يتردد استعماله كثيرا في السنوات الأخيرة بالرغم من أنه يحدث منذ أقدم المجتمعات البشرية.

• لغسيل المخ أو غسل الدماغ مرادفات علمية أخرى أدق تعبيرا ... منها المذهبة، غرس العقائد التحويل الفكري، التنويم الضمني الإقناع الخفي.

نبذة تعريفية:

عملية غسيل المخ وإن كانت قديمة، فإن أسسها العلمية لم تتضح إلا في أوائل الثلاثينات من القرن العشرين حيث بدأت الخطوة الأولى على مخ الحيوانات في معمل العالم الروسي باف لوف (1849-1936).

بالنسبة للإنسان.. استندت عملية غسيل المخ على الحقيقة العلمية التي تقول إن الإنسان عندما يتعرض إلى ظروف قاهرة وصعبة تصبح خلايا مخه شبه مشلولة عن العمل والمقاومة.

العاطفة والعقل:

عملية الإقناع تعتمد على عناصر عقلية وأخرى عاطفية.

ماذا يدور في فكرك عندما تقرأ هذا الإعلان: اشتر الآن واحصل على اثنين بسعر واحد"[1]

[1]- عبير حمدي، الاقناع والتأثير الأسرار والفنون والتقنيات الحديثة، ط1، طومان باي، الزيتون، القاهرة، ص29، 31، 28.

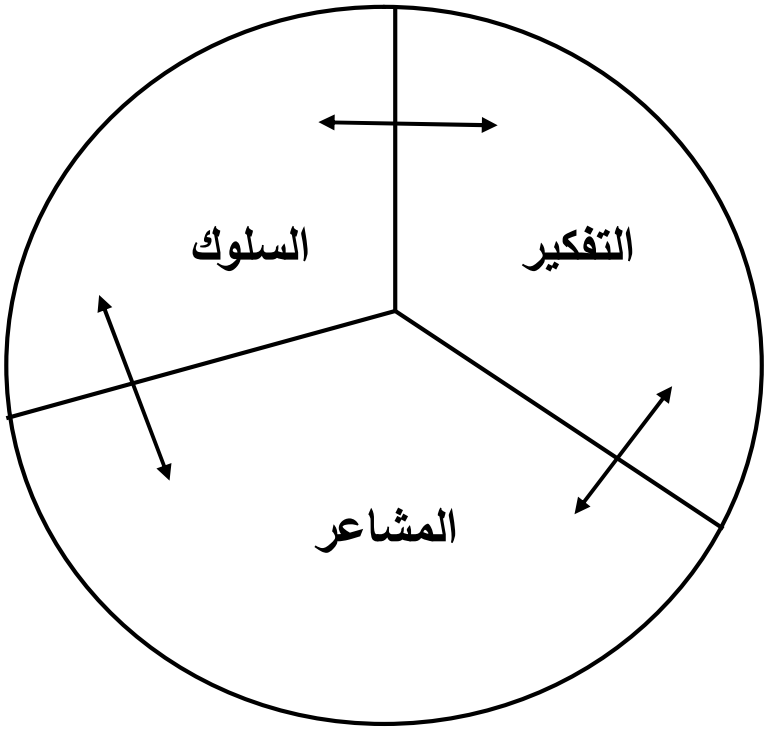

المفهوم اللغوي للتواصل:

التواصل في اللغة العربية وآدابها عدّة تعريفات ومعاني في عدّة معاجم مختلفة ومتنوعة من بينها معجم مقاييس اللغة: الواو والصاد واللام، أصل واحد يدل على ضم الشيء إلى شيء: حتى يعلقه ووصلت به وصلا: ضد الهجران[1]، ونجد أيضا في القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت817هـ) الاتصال بمعنى الوصول إلى شيء أو بلوغه أو الإنتهاء إليه، وهو من مادة وصل، وصل الشيء ووصل إليه وصولاً ووصْلُه وصِلَةً أي بلغه وانتهى إليه[2].

[1]– ينظر: أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، 395هـ، مقياس اللغة، ج7، بيروت، دار الجيل، 1999م، (مادة وصل)، ص115.

[2]– ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث 2008، (مادة وصل)، ص1758.

كما نجد أيضا أن هناك علاقة بين الاتصال والتواصل لأنهم من مادة واحدة وهي (وصل) أي وصل الشيء بشيء آخر فما بينهما وصل ووصله؛ إذا فالتواصل يراد به الاتصال، ووصله يراد بها التواصل، ومن هنا نستنتج أن الاتصال والتواصل مشتقان من مادة وصل ولهم معنى واحد في معاجم اللغة العربية والفرق بينهما يحمل عدّة معاني ودلالات وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المفهوم، لأن بعض الباحثين والمتخصصين في مجال الاتصال يفضلون استخدام مصطلح التواصل بدلا من الاتصال ويقولون "أن التواصل كما توحي به الكلمة نفسها يدل على أن هناك طرفين في العلاقة، بينما يفهم من الاتصال بأنه أحادي الجانب"[1] وهو ما يمثله الشكل التالي:

اتصال

تواصل

والتواصل في اللغة Communication في أصلها تعود إلى المصطلح اللاتيني Communis ومعناها Cmmun أي مشترك او عام[2].

[1]– ينظر: ريحي مصطفى عليان، عنان محمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، ط1، دار الصفاء، عمان، 2005م، 1425هـ، ص31.

[2]– مجلة فكر ونقد، ملف التواصل، العدد36، 2001، ص73.

المفهوم الاصطلاحي للتواصل:

لقد تعدد مفهوم التواصل في القرون الأخيرة فقد اهتم هذا الموضوع (التواصل) عدة ميادين معرفية واهتمت به كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلم الإعلام والاتصال وعلم التربية والتعليم، والعديد من الميادين الأخرى.

غير أن هذه الميادين شاركت في ترقية وإثراء و علوم الاتصال بمضامينه ومصطلحاته ومفاهيمه وهذا ما جعله أكثر سطوعاً مما كان عليه من قبل.

لقد حدد الباحثون العرب والأجانب عدّة تعريفات لمصطلح التواصل نجد ما وراء في المجال الاجتماعي **لإبراهيم إمام،** إذ يرى أن التواصل هو "حامل العملية الاجتماعية ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم"[1].

وعرفه إبراهيم أبو عرقوب بقوله "عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحايب والتباغض"[2]

إذ التواصل هو التفاهم ما بين طرفين معينين كنظامين أو شخصين معينين والهدف منه الزيادة من فرص النجاح والتحكم في الظروف المحيطة بالإنسان خصوصا لدى الأشخاص الإيجابيين.

[1]– ينظر: أحمد العبد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ط1، عمان، 2014م، ص22.

[2]– ينظر: إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 1993، ص17.

أما تعريف **(جهان رشتي)** التواصل هو "العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل والرسالة – كائنات حية أو بشر أو آلات – في مضامين اجتماعية معنية. وفي هذا التفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين[1]

إذا كان هذا التعريف يشير إلى إلى العناصر التي تشترك في عملية التواصل إلا أنه لم يركزعلى جميع العناصر الأساسية والتي يمكن تحديدها من خلال التعريف الذي حدده **(خليل أبو أصبع)** التواصل عملية ديناميكية يقوم بها شخص أو أشخاص ينقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين لتحقيق هدف ما عن طريق الرموز لتحقيق استجابة ما، في طرف ما (سياق ابينة اتصالية)[2]

وأما في المجال اللساني فقد عرف **عمر أوكان** التواصل بأنه "تبادل أدلة بين ذات مرسلة وذات مستقبلة، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأولى نحو الذات الأخرى، وتقتضى العملية الكائنات أو بعبارة أخرى أشمل (موضوعات حول العالم) وتتطلب نجاح هذه العملية اشتراك المرسل والمرسل إليه في البنية والاستبيان على الوجه الأكمل، كما أراد له المجتمع اللغوي كما تقتضي العملية قناة تنقل الرسالة من الباحث إلى المتلقي[3]

ومن هنا فإن عملية الاتصال تكون شكل أساسي عملية تفاعلية فالمرسل يصبح مستقبلا والمستقبل يصبح مرسلاً وهذه العملية تحتاج التركيز لتجنب عمليات التشويش وهي أيضا عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والقناعات عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية.

---

[1]– ينظر: منير حجاب، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص21.

[2]– ينظر: خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص27.

[3]– عمرو أوكان، اللغة والخطاب، ص36.

ويعرف أيضا في الاصطلاح على أنه عملية تتضمن المشاركة والتفاهم حول فكرة ما أو سلوك معين وهو يعد من أقدم أوجه النشاط الإنساني البشرية أي أنه خاصية طبيعية ترافق البشرية منذ البداية وهو عملية آلية وضرورة بيولوجية[1].

لقد اعتبر الجاحظ أن دور المتكلم يتمثل في التعبير عن الحقائق والمعاني الخفية التي تمضي من القائل الذي يكشف القناع عن رسالته إلى السامع الذي يتلقى هذه المعاني بواسطة البيان الذي يفيد التبليغ والتوصيل، فالمتكلم هنا يهتم بالمخاطب ويوجه البيان إليه.

فالبيان عند الجاحظ عملية تنتقل في إتجاه أفقي من المرسل إلى المتلقي.

ومن خلال مفهوم الجاحظ للبيان يمكننا أن نستنتج عناصر عملية الإتصال كما يلي:2

1- القائل: وهو يقابل المتصل القائم بالإتصال.

2- السامع وهو يقابل المتلقي (المستقبل).

3- كل شيء كشف القناع وهو يقابل (الرسالة).

4- الدليل أو أصناف الدلالات على المعاني من لفظ أو غير لفظ وهو يقابل (الوسيلة).

5- الغاية التي يجري إليها القائل (الفهم والإفهام) وهي تقابل (التأثير).

مهارات اتصالية مهمة:

الاتصال اللفظي: الصوت اللغة الوقفة، الانصات، اشرك المستمع..

الاتصال غير اللفظي: العين، الحركة، الوضع، تعبيرات الوجه، اللبس المظهر

[1]- مجلة وفكر ونقد، ملف التواصل، العدد36، 2001، ص73.

مفاهيم مهمة في الاتصال:

• كل البشر يمكن أن يحققوا النجاح الذي حققه الآخرون إذا اتبعوا استراتيجيات الناجحين نفسها .

• لن تعيش بدون أن تتصل بالناس وتتعامل معهم.

• الشخص الذي لديه مرونة عالية في التفكير والسلوك هو الذي تكون لديه سيطرة وتحكم أكبر في الأوضاع واتصال فعال.

• إذا كنت تفعل ما تفعله دائما فإنك تحصل على ما تحصل عليه دائما.

• نحن مخلوقون لنا تعلق بالعادة، ومن يتعود على أمر فإنه يعيده[1].

دور المعلم الناجح:

للمعلم دور كبير في بناء الحضارات، لأن أعظم هبة يمكن أن تقدم للمجتمع هي تربية وتعليم أبناءه، لأن المعلم هو العامل الأساسي في نجاح العملية التربوية والتعليمية وهو من أهم عناصر التعليم لأن عناصر التعليم تفقد إن لم يتوفر المعلم الناجح والصالح الذي ينفث فيها أهميتها إن من روحه فتصبح ذات أثر وقيمة "قيل لأبي حنيفة – رحمه الله: في المسجد حلقة ينظرون في الفقه، فقال: ألهم رأس؟ قالو: لا، قال: لا يفقه هولاء أبدًا"، والمعلم هو الرأس والمرجه، لدى المعلم له دور كبير في تربية الطلاب[2].

[1]– عبير حميدي، الاقناع والتأثير الأسرار والفنون والتقنيات الحديثة، ط1، 2015، طومان باي الزيتون، القاهرة، ص39، 50.

[2]– فايز بن عبد الكريم بن محمد الفايز رحمه الله، دور المعلم في تربية الطلاب، 1430هـ، ص3.

والمعلم هو العنصر القادر على التأثير والتأثر ببقية العناصر الأخرى وله الدور القيادي والتوجيهي في العملية التربوية، فهو الذي يقود ويوجه العناصر الأخرى في المواقف أو المجال التربوي في وضع يخدم معه العملية التربوية[1].

كما يعرف المعلم أنه العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على مناخ القسم والمحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم وهو المشير لدواعي الابتهاج و الحماسة والتسامح والاحترام والألفة والمودة[2]

والمعلم الناجح هو من تكتمل عنده المادة العلمية والكفايات التدريسية بالفهم الصحيح لسلوكيات المتعلمين وحاجاتهم للشعور بالأمن والطمأنية للشعور بالأمن والطمأنينة بحيث يوازن بين حق الطفل للاستمتاع بطفولته وبين حقه في التعليم الذي ينميه.

والمعلم هو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في عدم إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات التلاميذ والوسائل المتاحة لديه فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية تلاميذه نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية[3]

ومن أهم الأدوار للمعلم في المجال التعليمي

1) دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير:

والمقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة فتعليم قدرات التفكير لها العديد من المزايا من أبرزها:

[1]– حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، 2006، ص183.

[2]– محمد سامر منير، 2010، ص9.

[3]– حارث عبود، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة2009، ص219.

- يزيد من إنسانية التلميذ.
- يزيد من قيمته وثقته بنفسه.
- يسرع في إعداده وتأهيله للمجتمع.
- التدريس على حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار.[1]

2) دور المعلم كملاحظ ومشخص ومعالج:

ومن أدوار المعلم كذلك الملاحظة والمقصود هنا هو ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم ودورها ومعرفته لطبائعهم ومستويات سلوكهم وتكوينهم السيكولوجي ولانفعالاتهم ومختلف الموافق السلبية التي قد تصدر منهم وذلك ليسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمعلم، إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي والذي يرتبط بدوره كملاحظ إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له[2].

3) دور المعلم كمستشار وموجه للتلاميذ:

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم أدوار المعلم الناجح التي تقوم بها مع تلاميذه وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها أو الاجتماعية وهذا ما أكده "علي راشد" بأن المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيه وأرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم.

[1]– علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر الغربي، عمان، سنة 2002، ص82.
[2]– علي راشد، خصائص المعلم العصري ودوره، ص89.

4) المعلم كعضو في المهنة:

في قيام المعلم بدوره فإنه مطالب بالنمو الدائم في مجاله وذلك بإحاطته بكل ما هو جديد في مجال تخصصه والمجالات المستهلة به والسعي لأنه ينمي في نفسه الشعور بالمسؤولية والقدرة على اتخاد القرارات لكن هناك عدة عوامل تؤثر على قيام المعلم بأدواره نذكر منها:

التغيرات في المناهج الدراسية: حيث تتعرض محتويات المناهج بتغيرات سواءا[1] ما تعلق منها بتطوير في النظرية التربوية أو في الفلسفة الاجتماعية أو طبيعة المعرفة والتقديم العلمي أو طبيعة عملية التعليم وشروطها.

5) دور المعلم كناقل للمعرفة:

حيث أن المعلم المعلم يولي الاهتمام وذلك باعتبارها أساس خبراته والتي منها ستمد مقاومة أدواره الأخرى ولذلك من المتوقع أن يكون المعلم على دراية تامة لموضوع تخصصه أو بالأحرى المواد الدراسية التي يقوم بتعليمها وأن يكون ملما بطرق ووسائل لنجاح عملية التعليم والتعلم فمن المتوقع أن المعلم على دراية بأنماط مختلفة من طرق التعليم مما يؤهله بنقل المعرفة[2].

6) تقويم أداء التلاميذ:

من الأدوار التي يقوم بها المعلم لهي تقويم أداء الطلبة ولكن يجب أن يعي بأن عملية التقويم هي وسيلة وليست غاية، بمعنى آخر أن التعليم رسالة سامية هدفها التأثير في

[1]– عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني، ص402.

[2]– شوق محمؤ سعيد مالك، معالم القرن الحادي والعشرين اختيار إعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر الغربي، القاهرة، 2001، ص25.

الطالب وإعداده نفسيا واجتماعيا واكاديميا وبالتالي يجب على المعلم أن ينوع بأساليب واستراتجياته للتأثير بأداء الطالب العقلي والمهاري والوجداني[1]

وما نستنتجه أن المعلم ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية وتعلم التلاميذ ومعاملتهم بكافة الأساليب التربوية من أجل تحقيق الأهداف المنطوقة من وراء هذه العملية من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

خصائص الخطاب التربوي الإقناعي:

إن خطاب الإقناع هو أحد وسائل التواصل الشفهية وهو خطاب إنساني له دواله ومدلولاته ومرجعياته وبؤره وحدوده وهو يهدف لتغيير أو تعزيز الآراء والتوجهات والمعتقدات لدى الجمهور ومن بين خصائص نذكر ما يلي:

الخاصية التسييقية:

السياق في مجال تحليل الخطاب سلسلة من الأفكار المجمدة النظام ما، وتحديداً هو مجموع الحي المحيط يا الجملة المراد فهمها، وعلى أساسه بتوقف الفهم السليم لها، وبما أن له أهمية في فهم دلالة الكلام قبل أصبح ركيزة محورية في عملية التأويل[2]، فهو من القوانين التي لا يختص بها كلام العرب، بل يجري على في كل اللغات[3]، وإلى ضرورته وأهميته يكبر الشاطبي في الموافقات بقوله، فلا محيص المنعهم من رداع والكلام على أوله، وأوله

[1]– المركز الغربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الدور المتغير للمعلم، ص42، 44، بتصرف.

[2] – Voir : Andre La land , Vocabulaire technique et Critique de la philosophie, p151.

[3]– ينظر: محمد إقبال عروي، السياق في الاصطلاح التفسيري مفهومه ودوره الترجيحي، ص87.

على آخره، وإذا ذاك يحصل مقصود الشارع في فهم المتكلف، فإن فرق النظر في أجزاء، فلا يتوصل به إلى مراده، فلا يصح الاقتصار في النظر على بعض أجزاء الكلام دون بعض.[1]

الخاصية التجنيسية:

لقد كان الحافز التعليمي التبسيطي. عاملا في الإجراء الذي يروم وضع أطر مرجعية يستند إليها لضبط أي ظاهرة وتحديدها وتبويبها ونمذجتها، لإدراكها بسهولة.

يتعين على المقنع إيجاد صيغة تجميعية نسقية لمجموع النصوص التي يعتمد عليها في عملية الإقناع؛ بناء على السمات المميزة لكل نوع. وينطلق مبدأ التجنيس من مسلمة أن الأدب ليس مجرد ركام من النصوص المفردة؛ فالعلاقات التي تربطها هذه النصوص فيما بينها تشكل نسيجاً، يصعب معه تصور أي نص أدبي منفصل عن الأعراف والقواعد التي تبنيه؛ بحيث لا يوجد خارج نطاق معيار أو إطار جنسي، يتقيد به أو ينزاح عنه.

وينطلق مبدأ التجنيس من مسلمة أن الأدب ليس مجرد ركام من النصوص المفردة: فالعلاقات التي فمن منظور الإنتاج تتكون النصوص عبر مسار ممتد فيه من التغاير والتماثل والنسخ والفسخ؛ مما يجعل على منه نسيجا جوهريا يتسم بوشائج بنيوية وتيمية وخطابية، في انتظام متجدد. ومن منظور التلقي في إعادة بناء النص تفترض إدراك القارئ لهذه الوشائج وتفريد ذلك النص على خلفية تجربته الأدبية. فالتصنيف "عملية تجريدية لترتيب الأشياء، عبر جمع الحقائق وتنظيمها في وحدات ذات علائق اندماجية وتراتبية وفق مقاييس تمكن من استخلاص نظام ما"[2]

[1]– الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، ص413، 414، 3.

[2]– سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص87.

الخاصية الحجاجية:

يعتبر الحجاج أداة فعالة للتفكير والتواصل مع الآخرين. والخطاب الحجاج ينطوي على أبعاد تداولية عملية، تفاعلية لجلب المنافع ودفع المضار. والخطاب التربوي الإقناعي الحجاجي، خطاب يمارس بالقول الطبيعي؛ مما يجعله منطويا إلى جانب معناه لظاهر على معان مضمرة؛ وهذا يسم معانيه بالالتباس؛ لتظل محتملة لمعان متعددة، مختلفة ومتباينة.

وكون التراكيب الجملية للخطاب الطبيعي منفتحة على معان متعددة، هو مزية لها ولا يحد من قيمتها التبليغية والإقناعية، فذلك "يكسبها الطواعية الكافية لجعلها تستجيب لأغراض التبليغ التي لا تحصى"[1]

آليات الخطاب الإقناعي:

والآليات اللغوية في الخطاب التربوي الإقناعي وسائل معينة في تحقيق الإقناع ومن أبرزها:

1)- ألفاظ التعليل:

تستعمل هذه الألفاظ عندما يريد (المخاطب الموجه) أن يحاجج ويقنع بما يعرضه، واستعماله لها يكون تبريرا أو تعليلا لقوله أو فعله؛ بناء على سؤال ملفوظ به من قبل المخاطب أو سؤال مقترض[2].

[1]- طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص91.

[2]- أبو بكر العزاوي، الحجاج والمعنى الحجاجي، ص55.

المفعول لأجله

ويكون مصدرا قلبيا يدل على السببية، ويشارك عامله في الفاعل والزمان، كما يأتي مجردا من (ال) و(الإضافة) أو (مضافا) أو (مقترنا بال). وعند فقده شرطا من شروطه يجر بحرف التعليل. فالمخاطب الموجه يقدم دعواه ويقدم التبريرات والحجج التي تحقق النتيجة المرجوة، وهي الفهم والإدراك و الاقتناع، ومثاله:

اجتهدت رغبة في النجاح.

2)- الأفعال الكلامية Actes de langage

إذا كانت نظرية الفعل الكلامي قد مرت بأطوار ثلاثة أساسية:

- تمييز مستويات مختلفة للفعل اللغوي.
- وضع شروط محددة للفعل اللغوي.
- وضع قواعد خطابية للفعل اللغوي.

وكان التمييز في الفعل الكلامي بالنسبة ل (أوستين)، بين أفعال ثلاثة هي[1]:

الفعل الكلامي

الفعل التكلمي

الفعل التكليمي.

[1]- ينظر: طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التوكثر العقلي، ص365.

فهذا يعني أن العلاقة التخاطبية القائمة بين المخاطب (الموجه) والمخاطب (الموجه) تتجاوز الفعل التكلمي، أي الفعل التواصلي الذي تؤديه الصيغة التعبيرية في سياق معين (الفعل الإنجازي) إلى إحداث أثر وتأثير في المخاطب (الفعل التكليمي) وهذه التأثيرات تكون بتوجيهات محددة في العملية التربوية الاقناعية؛ خصوصا وأن الخطاب الإقناعي يقوم على أساس دفع المخاطب إلى التأثر والانتقال من حال إلى حال.

4) الروابط والعوامل الحجاجية:

الخطاب التربوي يغتني بالروابط والعوامل الحجاجية؛ حيث تتضمن الاستراتيجية الحجاجية الإقناعي الخطاب التربوي يغتني بالروابط والعوامل الحجاجية؛ حيث تتضمن الاستراتيجية الحجاجية الاقناعية تسلسلات الخطابية، تتحدد من خلال بنية الأقوال اللغوية، وبواسطة العناصر التي يتم إعمالها[1].

واللغة العربية تضم عددا كبيرا من المؤشرات اللغوية الحجاجية، التي تشتمل عليها

اللغات الطبيعية، ومنها:

حتى، لكن بل لأن الفاء، الواو، إذن، كي، إذ فضلا عن، لا سيما، ربما، تقريبا، إنما بمأن، مع ذلك ما، إلا ...

4) الوصف:

الوصف من الآليات الفعالة، المرتبة للحجج الواردة في الخطاب الحجاجي في سلمية محددة، فعندما يختلف الوصف تختلف القوة أو ضعف الحجة المستعملة في أي خطاب.

[1]– أبو بكر العزاوي، الحجاج والمعنى الحجاجي، ص63.

الآليات البلاغية:

تزيد الآليات البلاغية من قدرة المخاطب على الإقناع ؛ فاختيار الأدوات البلاغية الملائمة المختلفة له دور في التأثير في أراء المخاطبيين وأفكارهم، مما يجعلهم يقبلون ويوافقون على وجهة النظر؛ فمرعاة فن القول لها أهميتها في تحقيق الوظيفة الإفهامية الإقناعية[1].

ومن هذه الأدوات:

التشبيه

اعتبارا ببحث الاستدلال الرياضي عن قيمة المجهول؛ اعتمادا على قيمة ما هو معروف؛ شأنه في ذلك شأن الأبحاث البوليسية التي تصل لعناصر مجهولة انطلاقا من عناصر متوفرة، فإن أنشطة سائر الكائنات، ومنها أنشطة الإنسان، تقوم على أساس يمكن تصوره على أنه دالة رياضية تربط بين عنصرين كل واحد منهما ينتمي لمجموعة، والعلاقة هي "التشبه"[2]

والتشبيه هو "صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيئ آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر[3].

فانطلاقا من أن ضرب الأمثلة والتمثيلات والتشبيهات المجازية، يكشف المعنى فيلتصق بالصدور ويزدادها رونقا وحسنا: فالتشبيه بحث فيما يربط من السمات المشتركة بين

[1]– ينظر: هشام بلخير، آليات الإقناع في الخطاب القرآني، ص167.

[2]– ينظر: الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، نحو رؤية جديدة، ص12.

[3]– الأزهر الزناد، المرجع نفسه، ص15.

شيئين أو أكثر، متجاوزا غاية الإفهام والتوضيح إلى اعتماد الطريف والجميل، عن طريق التخييل.

التشبيه ليس زينة في الخطاب التربوي الإقناعي فحسب، بل ليزيد المعنى وضوحا فيقتنع به المتلقي؛ فقيمة التشبيه في حجاجيته وإقناعيته. فاستعماله في هذا الخطاب، هو استعمال لوسيلة إقناعية، لها تأثيرها وخصائصها الفنية والبلاغية المتميزة، ولما له من قدرة على توصيل المعاني مع جمال التعبير وحسن التصوير؛ ولما له أثر بليغ نفوس المخاطبين.

الاستعارة:

"هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي"[1]

والاستعارة الحجاجية هي "تلك التي تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي للملتقى"[2]

وحتى تنقل الاستعارة المستعملة في الخطاب التربوي الإقناعي (المخاطب / المستمع) من الحالة المعنوية إلى الحالة الحسية فتصبح المعاني محسوسة ملموسة مانوسة لدى المخاطبين؛ مما يجعل المعاني واضحة جلية تحفز على الاقتناع بما جاء به الخطاب.

فدعاء إبراهيم عليه السلام (واجعل لي لسان صدق عليا)[3] وردت فيه الإستعارة، التي استعملت بهدف الإقناع والوصول إلى تحقيق النتيجة المرجوة: (النتيجة) تبليغ دعوة الله إلى الناس.

لي لسان صدق

[1]- الأزهر الزناد، المرجع نفسه، ص59.

[2]- عمر أوكان، اللغة والخطاب، ص219.

[3]- الشعراء، ص84.

اجعل الناس يذكرونتي ذكرا حسنا[1].

إن هذا يعني أن الاستعارة متى أفلحت في استمالة المخاطب، فهي ذات وظيفة حجاجية فالأقوال الاستعارية تقع في درجة متقدمة في السلم الحجاجي من الأقوال العادية: إذا تهيأ لها في الخطاب التربوي الإقناعي، قبول فكري وعاطفي لدى المخاطب.

ولذلك فهي من الوسائل اللغوية التي يستغلها (المخاطب، الموجه) بقصد توجيه خطابه، قاصدا تحقيق أهدافه الحجاجية[2].

البديع:

"علم البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة"[3].

واستعمال البديع بهدف الإقناع والبلوغ بالكلام مبلغا يجعله مؤثرا، يجعله ذا دور حجاجي يتجاوز الوظيفة الشكلية البنيوية.

وهو ينقسم إلى: "بديع يحسن به الكلام من جهة المعنى فهو معنوي، وبديع يحسن به الكلام من جهة اللفظ فهو لفظي"، ومن أنواعه: التكرير، الطباق، المقابلة.

[1]– ينظر: هشام بلخير، آليات الإقناع في الخطاب القرآني، ص134.

[2]– ينظر: هشام بلخير، المرجع نفسه، ص133.

[3]– الأزهر الزناد، "دروس في البلاغة العربية" نحور رؤية جديدة، ص156.

الآلية المنهجية:

تعريف المنهج:

– يقصد ب (المنهج) الطريقة المعتمدة في تقريب الظواهر اللغوية وخصوصا الدلالية[1].

ولذلك فالمنهج إلى جانب المعارف له دور محوري في مجال الخطاب التربوي الإقناعي، و لذلك يتم التميز بين (المحتوى) و (المعرفة) التي يتم الوصول إليها انطلاقا من المنهج:

فالمحتوى هو متن المعلومات التي تبقى مستقلة عن سيرورة ملاءمتها من طرف من يتعلم.

والمعرفة هي الدلالة المعمقة المترتبة والناتجة عن تفاعل المتعلم مع المحتوى[2].

ومفهوم (الطريقة) أو (المنهج) اختلف "باختلاف وجهات نظر المتخصصين حول النظرة إلى مفهوم المنهج ودور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية؛ إذ تهدف العملية التعليمية في بعض معانيها إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم من خلال اكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة، من أجل تحقيق هذه الأهداف التي تسعى إلى إحداث تلك التغيرات السلوكية. إذ تعد طريقة التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة؛ وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر

[1]– ينظر: أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي الغربي، ص172

[2]– ينظر: ميلود التوري، من بيداغوجيا المحتويات إلى بيداغوجيا الكفايات، ص81.

المتعلم. علم وذكائه وقابلياته وميوله، كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة"[1]

الآلية شبه المنطقية:

يعد (القياس) إلى جانب الاستنباط والاستقراء من بين ثلاثة أساليب استدلالية عرفت عند المتكلمين المسلمين وبحثوها في مناظراتهم ورسائلهم[2].

كما أن آليات بناء المعرفة العلمية عند ارسطو؛ هي الاستنباط والاستقراء والتمثيل ...

وهي من الأدوات شبه المنطقية التي يساهم تفاعلها مع الآليات اللغوية، البلاغية في التحقيق الاقناع[3]

و(القياس الخطابي) "فعالية استدلالية خطابية"[4] يقوم على الاحتمال، لذلك فإذا كانت غالبا ما تخدع نتائج التمثيل الأولى المتسرع؛ فتقتضي العلمية تمحيص التخمينات والتداعيات الواصلة للعقل، عبر المقارنة. القياس والحساب والعلاقات الكمية والتجريب. وبالنسبة للتمثيل فيمكن أن يكون توسيعا لتمرين في الاستنباط الحسابي فإنجازنا لتمرين في العمليات الحسابية العادية، يتم وفقا لقواعد عادية، ثم تنقل العمليات نفسها لتمرين مماثل يتكون من معطيات أخرى وهي طريقة نلجأ إليها تلقائيا في حالات التلقين والتعلم[5].

[1]– سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص37.

[2]– ينظر: طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ص98.

[3]– ينظر: هشام بلخير، آليات الإقناع في الخطاب القرآني، ص148

[4]– محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، ص81.

[5]– ينظر: بناصر البرغاتي، الصلة بين التمثيل والاتنباط، ص36، 38.

ملخص:

ونستخلص مما سبق أن الإقناع فن يمارس منذ قرون غير أن علم الإقناع الذي انبثق منه هو نتاج القرن العشرين، وهذا ما يأكده بعض الباحثين ويتوقف نجاح عملية الإقناع على وضوح الفكرة وسلامتها ومعقوليتها، وقدرة المرسل في تقديم الفكرة وعرضها، وإضافة إلى ذلك قد تتمثل أهم الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الرسالة في الاستمالات العقلية العاطفية، والاستمالات التي تجمع بين الأسلوبين العقلي والعاطفي.

وأستخلص أيضا أن التأثير أوسع من الإقناع فمن اقتنع فكره بأمر ما تأثر سلوكه بما اقتنع به، فالإقناع يكون في الفكر والتأثير وأيضا في السلوك، إضافة إلى ذلك فإن المعلم يستطيع أن يرفع من مستوى طلابه وتحفيزهم على الدراسة من خلال مهارة التأثير والإقناع، التي تلعب دورا مهما في العملية التعليمية وتساعد على جذب انتباه الطلبة وذلك بالتواصل معهم وإقناعهم بطريقة مشوقة.

الفصل الثاني : : الخطاب التربوي وعملية التواصل (المعلم –التلميذ)

1- معنى التواصل التربوي

2- أهدافه

3- التواصل اللفظي / الإقناعي

4- أسلوب الحوار

5- أسلوب الحوار

6- التواصل غير اللفظي / الإقناعي

7- الإقناع بحركات الجسم

الخلاصة

تمهيد:

يعد الخطاب التربوي من الموضوعات المهمة الذي ينبغي الالتفات إليها و العناية بها وهو رسالة هادفة يبعثها التربوي إلى المتلقين تحمل أفكار وقيم للتأثير فيهم ولذلك من خلال التواصل الذي يعد أهمية كبيرة في الحرم الدراسي، ذلك أن التلميذ يقضي معظم وقته في المدرسة يتعامل مع الآخرين، هذا التعامل لا يتحقق إلا عن طريق التواصل، الذي يفيد في تطوير شخصية الإنسان واكتساب شتى المجالات والميادين، كما يتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين ومشاعرهم.

فالتواصل يلعب دورًا مهما في العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم بتوفير المناخ الإيجابي للدرس، كذلك بالتواصل الجيد مع التلاميذ يساعدهم على نمو الثقة بالنفس والعلاقات الجيدة مع بعض.

مفهوم التواصل

لغة:

التواصل في اللغة مشتق من المصدر الثلاثي "وصل" وهو خلاف الفصل والهجران وقد أوصلت الشيء وصلاً أي أتهت به أو بينه وبين شيء آخر صلة ويشهد لهذا إما جاء

في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾[1]، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من معنى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون.

فالتواصل هو ايصال ووصل لما ينقطع، بمعنى: اتصل التواصل ضد التصارم، ووصله توصيلا: إذا أكثر الوصل بمعنى: "وصل والوصلة بالضم والاتصال، وكل ما اتصل شيء فيما بينهما[2].

وَوَرد في القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت 817 هـ) الاتصال بمعنى الوصول إلى شيء أو بلوغه أو الانتماء إليه، وهو من مادة وصل، وصل الشيء إليه وصولاً ووُصلةُ وصِلة أي بلغه وانتهى إليه[3].

اشقت كلمة التواصل من الكلمة اللاتينية Commus التي يقابلها في اللغة الانجليزية Common بمعنى مشترك أو اشتراك لما في اللغة العربية فالمصدر هو "وصل" والذي له معنيين هما: الصلة والبلوغ فالأول يعني الربط بين عنصرين أو أكثر (إيجاد علاقة بين الطرفين) أما الثاني فيعني الانتهاء إلى غاية معنيين[4].

---

[1]– سورة القصص، الآية 51.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، د ت، ج11، ص870.

[3]– ينظر: الفيروز أبادي، الاتصال الفعال والعلاقة الإنسانية في الإدارة، دار طليعة، بيروت، سنة 1982، ص13.

[4]– حجازي مصطفى، الاتصال الفعال والعلاقة الإنسانية في الإدارة، دار طليعة، بيروت، سنة 1982، ص13.

تعددت المفاهيم المتعلقة بالتواصل بتعدد المعرفين بها الا أنها تَصُبُ في قالب واحد وهو الاقتراب والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ.

اصطلاحا:

تتعدد التعريفات لمفهوم التواصل لتعدد الميادين المعرفية والفكرية التي تناولت هذا الموضوع واهتمت بهذا الجانب كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلم الإعلام و الاتصال وعلم التربية والتعليم والعديد من المجالات الأخرى بحيث أسهمت بترقية وإثراء علوم الاتصال بمضامينه ومصطلاحاته ومفاهيمه المتباينة التي جعلته أكثر بروزًا ووضوحًا مما كان عليه .

توجد تعريفات كثيرة ومتنوعة على مفهوم التواصل حددها الباحثون من ذلك الدكتور صالح خليل: "الاتصال عملية ديناميكية يقوم بها الشخص ما أو أشخاص أو مؤسسة بنقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين، لتحقيق هدف ما، عن طريق الرموز لتحقيق استجابة ما، في طرف ما (أو سياق/ بيئة اتصالية) بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش"[1]. وهذا التعريف يشتمل على مجموعة من العناصر لتكوين العملية التواصلية وهي ما يشتمل كل من المتصل، الرسالة، المتلقي، الهدف، وسيلة النقل والاستجابة والسياق.

[1]– خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص29.

فالتواصل هو تبادل بين ذات مرسلة وذات مستقبلة، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، وتقتضي العملية جوابا ضمينا أو صريحا عما تتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات، أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال[1].

والتواصل علاقة بين فردين على الأوّل كل منهما يمثل ذات نشطة[2]، وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معيّن، وعبر وسيط معيّن، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد[3]. ويعرف أيضا أنّه علاقة متبادلة بين الطرفين[4].

وعليه يمكن القول أن التواصل هو عملية إبلاغ ونقل أفكار المعلومات والتجارب والمشاعر بين طرفين أو أكثر وهو شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية التي يتم فيها التفاعل بين الأفراد والجماعات.

[1]– عمر أوكان، اللغة والخطاب، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2001، ص36.

[2]– ينظر: محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، د ط، 2003، ص30.

[3]– يوسف قطامي، إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، د ت، ص316.

[4]– ينظر: كمال زيتوت، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكومبيوتر والنشر، مصر، د ط، 1997، ص307.

مفهوم التربية: (في اللغة والاصطلاح)

لغة:

ورد في تعريف التربية في اللغة مواصفات ودلالات لغوية متعددة من بينهما:

من ذكر في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمَا المَاء اهْتَزت وربت وأنبتت من محل زوج بهيج﴾[1] الحج الآية –5–

وجاءت الآية الكريمة بمعنى نهت وزادت.

– وجاء في لسان العرب لابن منظور، ربا: ربا الشيء تَرْبو ربوة ورباد، بمعنى زاد ونمى، واربيته بمعنى نفيته.[2]

وهي تعنى بالمعنى الواسع تكوين الفرد وتنشئته عقليا وحسيا وأخلاقيا ويختلف تعاريف التربية باختلاف وجهات النظر بحسب مجالاتها.

وقال الأصمعي: ربوت في بنى فلان، أربوة يعني نشأت فيهم، وربيت فلان، أربيته تربية وتربيته وريدته وريبته بمعنى واحد.

[1]– سورة الحج، الآية 5.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي كبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، الجزء3، د س، ص1572.

ويشير هذا المدلول أنها جاءت من الفعل، "يربي" علاوزن يخفي، ومعناها النشأة والترعرع .

ويقول الأعرابي: "فمن يملك سائلا علي فإنني: بمكة منزلي وبها ربيت"..

وهذا يدل على أن لفظ التربية جاء من الفعل "يربي" وتعني أصلحه وتولى أمره ورعاه لهذا فمدلولها اللغوي في اللغة العربية يظهر حول أنها تتمحور حول النشأة والرعاية والإصلاح[1].

ونقول رب الولد بمعنى وليه، ويربيه أي يتعهده لما يغديه وينميه ويؤيده[2].

من خلال هذه المواصفات المتضمنة لمعاني اللغوية المعجمية تعرفنا أن الأصل في التربية هو الإطلاع وتنطبق عليه سمات كثيرة كالتوجه والإرشاد والتعليم و الرعاية.

اصطلاحا:

الترتيبية في اللغة الفرنسية Education وفي الانجليزية Education وفي اللاتينية Educotic [3]

[1]– بن سلامة أحلام، أصول فلسفة الدين عند جون ديوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة، قسم الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص40.

[2]– عبد المنهم الحنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مديولي، القاهرة، ط3، 2000، ص191.

[3]– جميل صليبا، المعجم الفلسفي، جزء1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص267.

التربية هي تبليغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المحدثين تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبليغ كما لها شيئا فشيئا نقول: ربيت الولد أي قويت ملكاته، ونميت قدراته، وهديت سلوكه، حتى يصبح صالحًا للحياة في بيئة معينة ونقول تربي الرجل ذا حكمته التجارب ونشأ نفسه بنفسه، ومن شروط التربية الصحيحة أن تنمي شخصية الطفل الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، حتى يصبح قادرا على مؤالفة الطبيعة ويجاوز ذاته، ويعمل على اسعاد نفسه وإسعاد الناس، وتعد التربية ظاهرة اجتماعية تخضع له الظواهر الأخرى في نموها وتطورها[1].

وعرفها **دور كمايم Emile durkhein :** "الفعل الذي يمارسه جيل الكبار على جيل الصغار الذين لم يتم نضجهم بعد للحياة الاجتماعية، وذلك لكي تنمي وتثير لدى الطفل عددا معينا من الحالات الجسدية والعقلية والأخلاقية التي يريدها من المجتمع السياسي والبيئة الخاصة التي أعد لها خصيصا[2].

أما **جون ديوي jun dywin** بأن التربية هي عملية تكيف بين الفرد وبيئته. وأن التربية هي: حاصل جميع المعلومات والسبل التي ينقل بها مجتمع ما سواء كان كبيرا أو صغيرا ثقافته المكتسبة وأهدافها بقصد استمرار وجوده و نموه[3].

[1]– جميل صليبا، المعجم الفلسفي، المرجع السابق، ص266.

[2]– فورية الحاج البدري، التربية بين الأصالة والمعاصرة، مفاهيمها، فلسفتها، ط1، دار الثقافة، عمان، 2009م، ص28.

[3]– رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1940، ص32.

واللافت للنظر أن هناك مصطلحات كثيرة تشترك في المرادف مع التربية ومن بين المصطلحات التي تضمنت هذه المفاهيم التربوية نجد: التعليم والبداغوجيا والديداكتيك.

التواصل التربوي:

إن عملية الاتصال التربوي أو البيداغوجي أحد أهم أشكال وصور التواصل الإنساني، إلى جانب التواصل الإساني التواصل الاجتماعي والرياضي والسلوكي.

لكنه يتميز عن غيره من الأشكال التواصلية بكونه تواصل لأجل التربية.

عملية لنقل الافكار والمعلومات التربوية من إدارة العمل بالمؤسسة التعليمية التربوية، أو من المؤسسة إلى الإدارة العليا وبالعكس أو من مجموعة العاملين إلى مجموعة أخرى وذلك عمن طريق الأسلوب الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف ورسالة المؤسسة التعليمية التربوية .

كما يعرف على أنه: "نقل الافتخار والمعلومات التربوية بصفة خاصة من رئيس العمل إلى العاملين والعكس، بحيث يتحقق التفاهم المتبادل فيما بينهما ويؤدي هذا الاتصال إلى الاقتناع من جانب المستقبل، مما يؤدي لوحدة الهدف والجهود وتتحقق في النهاية فلسفة المؤسسة التعليمية التربوية[1]. كما يعرف على أنه: يسمى تواصلاً بيداغوجيا كل أشكال

[1]– أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل الاتصال التربوي، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار شرق، 2014، ص30.

وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية بين مدرس والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم كما يتضمن الرسائل التواصلية والمجال والزمان وهو يهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي[1].

نجد في معجم التربية: "التواصل التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تجارب وتفاهم بين المدرسه والمتعلم، فيستطيع الأول نقل المعرفة أو مهارة أو استراتيجية معينة معتمدًا على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم ومراعيا القناة الملائمة لتبليغ الرسالة، ويسمى تواصلا بيداغوجيا كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان – وهو يهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي[2].

والملاحظة من هذا التعريف أن التواصل التربوى يحتوي مجموعة من المكونات الأساسية التي تحقق هذا الأخير وتقضي وجود تفاعل وعلاقة بين المعلم والمتعلم وكذا سياق تواصلي في الزمان والمكان مما يؤدي وظيفة التبادل والتبليغ أو التأثير.

[1]– العربي سليماني، التواصل التربوي، مدخل جودة التربية والتعليم، ط1، 2005، ص19.

[2]– عبد اللطيف الفراجي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديتاكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، العدد9–10، سنة 1998، ص44.

أهداف التواصل التربوي:

لعملية الاتصال أهمية كبيرة في المجتمع بصفة عامة والتربية بصفة خاصة كونها عملية تكاملية لها مكوناتها وعناصرها ولذكر منها ما يلي:

أ. **التعليم:** يسهم الاتصال في نجاح عملية التعليم حينما يتجه نحو "اكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة"، وقد دلت الدراسات على أن نجاح الطلاب في الدراسات يرتبط إيجابيا بقدرتهم عبد الاتصال بكفاءة"[1].

وذلك أن أثناء عملية نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم تتحقق عملية الاتصال.

ب– التربية: يقوم الاتصال بدور كبير في العملية التربوية من خلال توجيه السلوك وغرس القيم أو تعديل الاتجاهات أو تغييرها، فكثيرا ما يكون هدف الاتصال بين الأفراد هدفًا تربويا لتهذيب النفوس، وبناء الاجيال "اكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل وتثبيت اتجاهات قديمة موجودة عنده ومرغوب فيها"[2].

[1]– فهد محمد الشعابي لحارثي، الاتصال التربوي اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات، منتدى المعارف، ط1، بيروت، 2014، ص55.

[2]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ج- الاقناع: إن الإقناع ضروري في عملية الاتصال العمومي حتى يبلغ هدفه بالتأثير في فكر الشخص أو عمله فهو عملية اتصال يسعى من خلالها القائم بالاتصال"[1].

كما أنه يعد عملية تعليمية مدروسة هدفها الاقناع في المتلقى عبر الرسالة المطروحة لتحقيق الاستجابة بأساليب عقلانية محضة.

د- تحقيق التآلف الاجتماعي: يقوم المجتمع على مجموعة من الأفراد يفرضُ التعايش بينهم وتحْقيق التآلف بين أفراد المجتمع الواحد "ويتحقق هذا الهدف عندما يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم بالبعض الآخر، وهذه العملية بحد ذاتها تودي إلى تقوية الصلات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد"[2].

هـ التبادل والتكامل المعرفي والثقافي:

تهدف المجتمعات من الاتصال في ما بينهما إلى تحقيق التبادل المعرفي، ونقل الخبرات، وكذلك نشر مخزونها الثقافي، ما يؤدي إلى تكامل مفيد.

[1]- آمال عميرات، الاتصال الاجتماعي (العمومي)، ط1، دار اسأمة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص13، 14.

[2]- فهد محمد الشقابي الحارثي، الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، ص56.

فحفظ التراث الحضاري لأي أمة ونقله من جيل إلى جيل، ونقله كذلك إلى الحضارات المعاصرة لا يمكن أن يتم من خلال الاتصال بجميع أنواعه. فالتكامل المعرفي والثقافي هو "العرض النهائي الذي من أجله نفهم ونفسر ونقوم موقف الاتصال"[1]

و- نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر:

وهو من أهم أهداف العملية الاتصالية، وهو أساس استمرار وتطور المجتمع، ونقل لن التراث إلى الأجيال الجديدة يدعم ثقافة المجتمع ويحفظها أمام تيارات الثاقافات الأخرى"[2]

ز- التبليغ والإعلام:

يستخدم الفرد التواصل كوسيلة لتزويد الناس بالعلم والمعرفة والأخبار وكما لها تأثير فاعل في توجيه الناس أو إلهائهم.

ح – التحصل على المعلومات:

يسعى الإنسان للحصول على المعلومات من مختلف المصادر لكتساب المعرفة والمعاني والتعليمات لتغذية العقل بالأفكار و توعية الفكر محققا بذلك التواصل والاتصال.

[1]– فهد محمد الشقابي الحارثي، الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، ص56.

[2]– محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، 2003م، ص83.

10- المتعة والترفيه: قد يستخدم الإنسان الاتصال مع الآخرين من أجل المتعة والترفيه، فمع ظروف الحياة المختلفة تبدو الحاجة إلى الاستمتاع من خلال التواصل مع الآخرين، إرسالاً واستقبالاً بأي وسيلة اتصال، فالرسائل الاتصالية تسهم بشكل كبير في "الترفيه عن أفراد المجتمع وتخفيف أعباء الحياة عنهم"[1] ويتجلى الترفيه كهدف من الأهداف التي تحققها التواصل في المجتمع.

11 - تحقيق الذات والرضا النفسي:

تنتج عملية التواصل مع الشخص الآخر لتحقيق الأنا الذاتي ذلك لما له من آثار نفسية ذاتية إيجابية كما أن فشل تحقيق التواصل مع الآخر يؤدي آثار هي الأخرى سلبية.

التواصل اللفظي الإقناعي:

إن التواصل اللفظي يركز على الأصوات والمقاطع والكلمات والجمل فهو يتم عبر القناة السمعية الصوتية أن يتكئ على اللغة الإنسانية حيث يعتمد على تقنيتين مهمتين هما السمعية والصوتية وعليه يمكن تقسيمه إلى تواصل العظي (شفهي) وتواصل كتابي، وهذا ما نجده عند جاكبسون الذي قام بالتميز بين اللغة المنطوقة والمكتوبة، فالمنطوقة لها مستوى لغوي وهو عبارة عن نظام من العلاقات الدالة التي هي نسق من الوحدات ونسميها وحدات

[1]- فهد محمد الشعابي الحارثي، الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، ص56.

الخطاب أما المكتوبة تبقى الأداة الأكثر فعالية في الخطاب التواصلي والبلاغي كونها تضمن استمرارية ومنفذ إلى الملتقى ومهما تباعد المكان والزمان[1].

نستنتج أن التواصل اللفظي هو الذي يكون بين الذوات المتكلمة والوحدات اللغوية أي يوظف الكلمات والجمل والمقاطع والأصوات "إن عملية التواصل اللغوي تتم بالمرور وبأكثر من مرحلة، المرحلة الرئيسية الأولى هي مرحلة تكوين الرسالة وإطلاقها عبر أصوات وتخص المتكلم، أما المرحلة الثانية فهي تلك تنتقل فيها الأمواج الصوتية عبر الهواء إلى الطلبة (المستمع) تم إلى دماغه، أما الثالثة فهي التي يقوم فيها السامع بفلك رموز تلك الرسالة الصوتية وتوصلا إلى تراكيبها، وفي الأخير يستخلص فيها المعنى[2].

للتواصل اللفظي عناصر أساسية تؤدي إلى نجاحه ويمكن حسرها فيما يلي:

1)- التنظيم: يجد أن تكون المادة المعدة للإلقاء مرتبة ترتيبيا جيدًا حتى يمكن فهمها، ويتم تنظيمها من خلال أهداف المادة سواء أكانت إعلامية أو اخبارية أو إقناعية.

2)- الامتاع: فالمحاضرة أو المادة أو الدرس الذي يرغب في توصيلها أو إبلاغها إذا لم تكن ممتعة، فهذا يؤدي إلى ملل المستقبل أو المستمع لها.

[1]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصول ومباحث في الثرات العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د ط)، دمشق، 2009، ص49.

[2]- نايف حزما، اللسانيات من خلال النصوص، ص28، 29.

3)- الحماس: عندما يكونا المرسل "المتحدث" يتحدث بطريقة حماسية يكون حديثه أكثر متعة من المتحدث الهادئ فالمتحمس يكون أكثر تأثيراً وسهولة في عملية الاتصال.

- **القدرة على المحافظة على جذب المستقبل:** أكدت الدراسات والأبحاث علي أن الكبار لا يستطيعوا التركيز بشكل مستمر اكثر من 15 دقيقة.

- **تحقيق الأهداف من الحديث:** فلكي يكون الحديث فعّال يلزم أن يحقق الأهداف المنشورة والمتوقعة منه.

- **القدرة على انها إنهاء الحوار بفن وبراعة:** وتتمثل مقوماته في وضوح الصوت، التكرار، المعاملة، وال والتشجيع، التجارب، والتغذية الراجعة"[1].

3- أسلوب الحوار في الخطاب التربوي:

أ- الحوار لغة:

إن المتتبع لكلمة "الحوار" يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور الحوار بأنه: "الرجوع عن الشيء وإلى الشيء حار إلى الشيء وعنه حَورًا ومحَارًا ومحارة وحُؤُورًا رجَع عنه وإليه، والمحاوَرَة: المجَاوبَةُ والتَحَاوُرُ: التجاوُبُ: تقول

[1]- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2014، ص19.

كلمة فمَا أَحَارَ وإليَّ جوابًا، تَحَاورُوا تَرَاجَحُوا الكلام بَيْنَهُم، وأَحَارَ عليه جوابه: ردَّهُ، واستحَارَةُ أي استنطقه، والمُحَاوَرة، مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة وقد حَاوَرَهُ[1].

وورد في قاموس المحيط: الحَوْرُ: الرجوع كالمحار والمحارة والحؤور، والمحاورة والمَحْوَرَةُ والمَحْوَرَةُ: الجواب، كالحَوير والحَوارِ، ويُكسَرُ، والحيرةٌ والحُوَيرَةِ، ومراجعة النطق، وتحاوَرُوا: تراجعُوا الكلام بينهم[2].

إذا فالحوار هو المراجعة في الكلال والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد.

اصطلاحا:

الحوار "ظاهرة أدبية تشمل كل نواحي الحياة المختلفة، لأنه يمثل الحديث والكلام الدائر بين الناس، وهو اشتراك طرفين أو أكثر في الإحساس في موقف معين يشارك فيه الملقي والمتلقي في إبداء رأي معين أو طرح فكرة غالبا ما تكون فيها الآراء متضاربة"[3].

[1]– ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، د ت، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج04، من الجذر اللغوي، لمادة (ح، و، ر)، ص217، 218.

[2]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، قاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2008م، مادة (الحَوْر) من الجدر اللّغوي (ح، و، ر)، ص9، 4، 420.

[3]– جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السي إمام، دار سريت للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص45.

والحوار أيضا هو: "مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، إذا فهو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب"[1].

فالحوار يكون بين مجموعة من الأشخاص حول موضوع أو قضية معينة حيث يقدم كل منهم وجهة نظر خاصة يسعوا كل طرف إلى إبراز رأيه الخاص بطريقة منطقية.

كما عرف الحوار بأنه: "ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه، فهو المراجعة في الكلام ومنه التجاوز[2].

يمثل أسلوب الحوار التعليمي في مفهومه نوعا من التفاعل اللفظي وأداة من أدوات الاتصال بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم ومن مزاياه أنه يعود الطلبة التفاعل المنظم على حسن الاستماع والتفكير قبل الإجابة واحترام آراء الآخرين والتعاون، كما أنه ينمي لديهم مهاررات عديدة مثل: التقليد والتفسير والدفاع عن وجهات النظر ويساعد المعلم على

[1]– يحي بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار وآدابه وضوابطه، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، السعودية، ط1، 1994م، ص22.

[2]– زاهر عواض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ط03، 1984م، ص22.

التفريق بين مسويات الطلبة وبالتالي يكون هذا الأسلوب عونًا له على تحقيق الأهداف التي حدّدها في خطته الدراسية.[1]

ب- مفهوم الخطاب التربوي:

هو "خطاب الذي يدور حول التربية، وأوضاعها، وقضاياها، ومشكلاتها وهمومها، سواء أكان هذا الكلام كلامًا شفويا أو كلامًا مكتوبا وسواء أكان هذا الكلام تعبيرًا عن فكر علمي منظم، أم كلامًا مرسلاً عَامًا"[2].

ومن ذلك نقول أن الخطاب التربوي كلام موجه، قد يكون شفويا أو مكتوبا، وهدفه بناء شخصية شاملة، ومتكاملة وغايته المصلحة العامة.

وصورة الخطاب التربوي في تطبيقاته، بشكل أهدافه يسعى التعليم لتحقيقها، قوامها رؤية فلسفية وأبعاد وتحولات، كما أن له طبيعة مرجعية يمكن تحديدها بصورة مباشرة أو تأويلية، فمثلا هناك صلة قائمة في لغة الخطاب، بينها وبين القوة والايديولوجية، قوة صاحب الخطاب، والايديولوجية التي تشكل إطارًا لهذَا الخطاب التربوي لغة ومضمونا، كذلك فإن الموضع الفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وفي تنمية الوعي اللغوي النقدي، ومن

[1]- محمد عبد الرحمان الحاغوب، النهج القويم في مهنة التعليم، دار وائل للنشر، ط1، 2002م، ص146.

[2]- عبد الغني عبود، طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته إسلامية، المعرفة، بيروت، لبنان، 2002م، العدد29، ص48.

ثم لكل خطاب تربوي فلسفة وايديولوجية تحدد أولوياته وموضوعاته وتحجم فوته، وتفاضل بين مفردات اللغة التعبيرية التي تنتج شكل الخطاب وتوحي بمضمونه أيضا[1]".

ج- مفهوم الحوار التعليمي:

الحوار التعليمي نشاط تفاعلي منظم في شكل تواصل إيجابي، قائم أساسا على ما يفعله المتعلمون من البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها ومناقشتها داخل الفصل بحيث يطلع كل طالب على ما يتوصل إليه زملاؤه من مادة وبحث، ولذلك يشترك جميع التلاميذ في إعداد الدّرس.

فالحوار التعليمي أسلوب ينتهج في التدريس يركز على مبدأ المشاركة في إعداد الدرس و تحقيق الفهم لدى المتعلمين، وبعبارة أخرى الحوار التعليمي معناه: تعليم الناشئ عن فريق (التحاور) معه، بعد تحضير الأسئلة تحضيرًا يجعل كل سؤال بنى على الجواب المأخوذ من المتعلم على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه[2]. فيصل المتعلم إلى المعلومات التي يسعى المعلم إيصالها له عن طريق الحوار بسهولة ودون عناء، ينتفع بها كون المعلم يعيد للمتعلم ما أخذه منه بالاستجواب فالحوار

[1]- انظر: صلاح الدين محمد توفيق، وآخرون، اتجاهات الخطاب التربوي في مجلة كلية التربية بينها "دراسة في سياق بناء وإنتاج المعرفة التربوية، مجلة كلية التربية بناها، مصر، المجلد 17، العدد71، يوليو2007م، ص14.

[2]- رحاب شرموطي ونور الدين زراي، فاعلية الحوار التعليمي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد16، جوان2016م، جامعة بن بلة، وهران، ص13.

أسلوب تعليمي يختلف عن أسلوب التدريس القديم القائد على الالقاء ويحمد على المشافهة بين المعلم والمتعلم[1].

وعليه فالطريقة التدريسية الحديثة تركز على مشاركة المتعلمين الإيجابية في الدروس واكتشافهم الحقائق والمعارف بأنفسهم ، وبتوجيه المعلم الذي هو شريك حوار.

ب- الطريقة الحوارية في التعليم:

هي الحوار والنقاش بالأجوبة، للوصول إلى حقيقة من الحقائق وتنسب هذه الطريقة إلى "سقراط" ذلك الفيلسوف الذي كان يستعمل تلك الطريقة مع غيره متظاهرا بالجمل، ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة، بعد الأخذ والعطاء، والسؤال والجواب. في وقت بلغت فيه التربية العقلية في (أثينا) المركز الاسمى من العناية بها، وقد كان غرضه بث المعلومات في نفوس التلاميذ، وتعويدهم على البحث وراء الحقيقة حبا فيها والسعي لمعرفتها وكشفها. بعد جهد وتعب مما جعل المعلومة التي تم الحصول عليها مرسوخة في أذهانهم[2].

فالحوار هو "فعل خلاف لفهم الواقع ونقده واختيار المتغيرات أو المواقف أو الحلول المناسبة إذ يعوض المشكلات ويتم فقدها حيث يعطى النقد على شخص فرصه للكشف عن

[1]- أحمد عينزان الرشيدي، فاعلية التدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم والاستقرائي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012م، ص09.

[2]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4 (مزيده ومنفتحة)، القاهرة، د ت، الدار المصرية، اللبنانية، ص30.

الحقيقة بنفسه والتوصل للوعي السليم تجاه الواقع وذلك لأن الحوار في حقيقته ينطلق على أساس أن كل فرد استقلاله وخبراته وثقافته، وعندما تتفاعل هذه الآراء وتلك الخبرات، يعرض كل فرد رأيه وخبرته في موضوع ما من شأنه أن "يبصر" الآخرين بجوانب جديدة للموضوع الذي يدور حوله الحوار[1].

مع الإشارة أن نظام التعليم الحواري هو نقيض التعليم البنكي يكون التعليم عن طريق صرح المشكلات، حيث يبدأ من تطوير الملكة النقدية للمتعلمين من خلال طريقتهم في الحياة ومعطيات الذي يعيشون فيه أنهم يبدؤون في رؤية العالم ليس على أنه كتلة جامدة، بل على أنه حركة مستقلة عن الكينونة التي يرى الانسان بها هذه لعلاقة أو لا يراها[2].

إيجابيات الحوار التعليمي:

للحوار إجابيات عديدة نذكر منها:

– المشاركة الفعالة للتلميذ.

– استشارة قدرات التلاميذ العقلية وجدلها في أفضل حالاتها بتنمية سلوكيات التلاميذ في التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم وتقدير مشاعرهم.

– يشعر التلاميذ بالفخر والاعتزاز عندما يحققون ذواتهم.

[1]– شبل بدراء وآخرون، التنمية الثقافية والتنوير، ط1، القاهرة، 2006م، دار المعرفة الجامعة، ص27.
[2]– المرجع نفسه، ص29.

– تقرب المحاورة والمناقشة أفكار التلاميذ وآرائهم.

– تنمية روح العمل الجماعية.

– تبعد عن التلاميذ روح التعصب للآراء والمقترحات.

– تنمية معلومات التلاميذ وزيادة في حصيلتهم العلمية.

– انتاج متعلمين أكفاء متزنين، تحدهم الروح العلمية.

– تعلم الطالب كيفية السؤال، وكيفية إيجاد إجابات عن طريق التفكير والتحليل واستعمال العمليات العقلية المتعددة (النقد، التحليل، التركيب).

– دفع جو الملل والرتابة وفتح جو العمل والنشاط والتفاعل والتفكير والمناقشة[1]. بالإضافة إلى مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين من قبل المعلم وبالتالي نماء العلاقة الاجتماعية.

– التعاون والتآلف بين المعلم والمتعلمين مما يؤدي إلى التفاعل والمشاركة والحوار داخل قاعة الدرس العربية ومن هنا نجد أن للحوار إيجابيات وفوائد متعددة النواحي مما يجعل التلميذ عنصر فعال في العملية التعليمية وبالتالي وزيادة الحصيلة العلمية.

[1]– أحمد عنيز الرشيدي، فاعلية تدريس اللغة الصوتية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن، 2012م، ص5.

أهمية الحوار في الخطاب التربوي:

للحوار أهمية كبيرة في نجاح العلمية التعليمية. "فالحوار أداة وعي مشتركة تتكوكب فيها الآراء وتستعرض فيها المسائل، ويستخلص منها ما دل عليه الدليل الشرعي أو النظري، وهو وسيلة من وسائل الشورى والتناصح والتعاون على البر والتقوى، وهذا هو طريق النضج وسبيل الكمال ... ولن يتم تصحيح الأخطاء، وتدارك النقص إلا إذا اتسعت صدورنا للحوار، وروضنا أنفسنا عمر قبول النقد والمراجعة، وعندما تكون حواراتنا تربوية منهجية، تثري الأمة الإسلامية بالدراسات الشرعية والأطروحات العلمية"[1].

مزايا طريقة الحوار في التدريس:

طريقة الحوار في التدريس لها مزايا عديدة منها:

1- أولا: أنها تشجع التلاميذ أو الطلاب على القراءة والإطلاع على كتب خارج المقرر بهدف جمع المعلومات في موضوع الدرس.

2- ثانيا: تقوية المتعلم على إبداء رأيه بموضوع العلم والإحاطة به من كل جوانية بموضوعية وجدية ويتقبل كل ذلك رأي غيره برحابة صدر، ويجب عليه بهدوء واتزان مهما كان متعارضا مع رأيه.

[1]- أحمد بن عبد الرحمان صوبان، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، دار الوطن، الرياض، ط1، ص20.

3- ثالثا: تخلف هذه الطريقة جوًا علميا جيدًا يعمل التلاميذ عقلهم وفكرهم بالموضوع دون حرج أو ملل فينتجع المجتمع ويستحث الأقل اجتهادًا على بدل المزيد[1].

أسلوب التكرار في الخطاب التربوي:

لغة:

يعرفه ابن الفيروز أبادي بقوله: "كرَّ عليه كُرًّا وكُرُورًا وتكرارًا عطَف وعَنْهُ رَجَعَ فَهُو كرَّارٌ ومِكْرٌ بكسر الميم وكَرَّرهُ تكريرًا وتكْرارًا وتَكِرّةً كَتَحِلّةٍ وكَرْكَرَهُ أَعَادَهُ مَرَّةً بعدَ أخْرى"[2]، أما ابن منظور فيعرفه بقوله: "االكرُّ: الرُّجوعَ... وكَرَّرَ الشيءَ وكَرْكَرَهُ: أعادهُ مرَّةً بَعْد أخرى، واالكَرَّةُ: المَرَّةُ والجَمْعُ االكُرَّاتُ، ويقال: كرَّرْت عليه الحديث وكركرتُهُ إذا ردَّدتُهُ عَلَيْهِ. وكركرتُه عن كذا كَرْكَرَة إذا رَدَدْتهُ. واالكَرُ: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار، أما ابن بُزُرْجَ فيقول: التَّكِرَّةُ بمعنى التكرار وكذلك التسِيرَّةُ والتَّغيرَّةُ والتَّدِرَّةُ، في حين يري الجوهري أن التكرار هو: كرَّرْتُ الشيء تَكْرِيرًا وتَكْرارًا"[3].

[1]- أبو خالد محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق، مرجع سابق، ص120.

[2]- الفيروزأبادي الشيزازي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، مصر، 1978، ج2، ص124.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، دار المعارف كورنيش النيل، د ط، القاهرة، 1119، ص3851.

اصطلاحا:

والمقصود به "تكرار كلمة أو لفظ أكثر من مرة في سياق واحد لنكتة ما، وذلك إما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو للتهويل، أو للتعظيم. وقد قسمه العلماء إلى نوعين: أحدهما الذي نجده في اللفظ والمعني، كقولك لمن تستدعيه: أسرع أسرع. والآخر الذي نجده في المعني دون اللفظ كقولك: أطعني ولا تعصني، فإن الأمر بالطاعة نهي عن المعصبة[1].

وعليه يمكننا القول أن التكرار هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى.

التواصل غير اللفظي:

يمتلك الإنسان وسائل غير لغوية تقوم بوظيفة التواصل مثل اللغة تمامًا، وتتمثل هذه الوسائل في وجود أنظمة من العلامات غير لغوية تخضع لأوراق الجماعة وتواضعها وتعمل من خلال السياق الثقافي لكل المجتمع.

فإذا أردنا تحديد مفهوم الاتصال غير اللفظي بدقة ووضوح نجد بيربيرو يعرفه بقوله: " مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (الكتابة، لغة، الصم، البكم)"[2]. كما يضيف تعريف آخر في قوله: "نستعمل لفظة التواصل غير اللفظي لدلالة على حركات وهيئات وتوجيهات الجسم، على

[1]– صياد الذين ابن الأثير، المثل السائي في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد حوفي وبدوي طبانة، مكتبة النهضة المصرية، د.ط، القاهرة، 1959، ج3، ص3.

[2]– بييربيرو، السيمياء، تر: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1984، ص119.

الخصوصيات جسمية طبيعية واصطناعية وعلى كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ المعلومات"[1]. أي السلوكات غير اللفظية التي نجدها بين البشر وتشكل كثيرًا من المعلومات والمؤشرات ذلك أنها تكشف عن المستور والمخفي في كل علاقة إنسانية وعليه يمكن القول أن الاتصال غَيْر اللفظي هو لكل عمليه يتم من خالها تبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد بدون استعمال الكلمات، أما التواصل غير اللفظي عند بويسانش: "هي اللغات غير اللغات المعادة"[2] أي اللغات غير المعادة لدى بني البشر التي يتلقاها بخاصية السمع.

يوظف التواصل غير اللفظى لأهداف ثلاثة: الممارسة والإقناع والتعمية أو الخدَاعْ وترتبط الممارسة بالنوايا والحالات، العاطفية الداخلية وما ينتج عنها من ردات فِعْل أما الاقناع فهو نشاطات وأداء متعمد يعززُ بالتواصل غير اللفظي للتأكيد عليه.

كما أن التواصل اللفظي ما هو إلا استعمالات لدلالات على المشاعر مصحوبة برسالة للتعبير عن المشاعر والعواطف التي تداخل نفس العدد كما أنه يكون الانطباع الأول عن الإنسان فقد نجد في التواصل غير اللفظي بالعينين دلالات من النظرات تختلف باختلاف الاتصال المراد من شخص إلى آخر فهناك النظرة السطحية والعميقة وكذلك النظرة الشاردة أما عن تعبيرات الوجه تحمل هي الأخرى دلالات تعرف في الاستعمال فمثلا الغضب يظهر حاليًا على وجه المرء دلالة على انزعاجه وانفعاله من أمرٍ ما وإذا ما تحدثنا عن الابتسامة

[1]– بييربيرو، السيمياء، المرجع نفسه، ص63.

[2]– فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، ط1، 143هـ، 2010م، ص85.

نجدهم جُزْء مُهِم من لغة الوجه والعينين وتختلف هي الأخرى باختلاف حالات التواصل فهناك ابتسامة صادقة كما هناك ابتسامة رائعة وأخرى تدل على الخجل أو السخرية.

ومن جانب آخر إذا استطاع الإنسان أن يكف عن الكلام، فإنه يستطيع أن يكف عن الحركة وعن التعبير عن ذاته، لوسائل أخرى كحركات الجسم واليدين وتعبيرات الوجه.

الاقناع بحركات الجسم:

لغة الجسد:

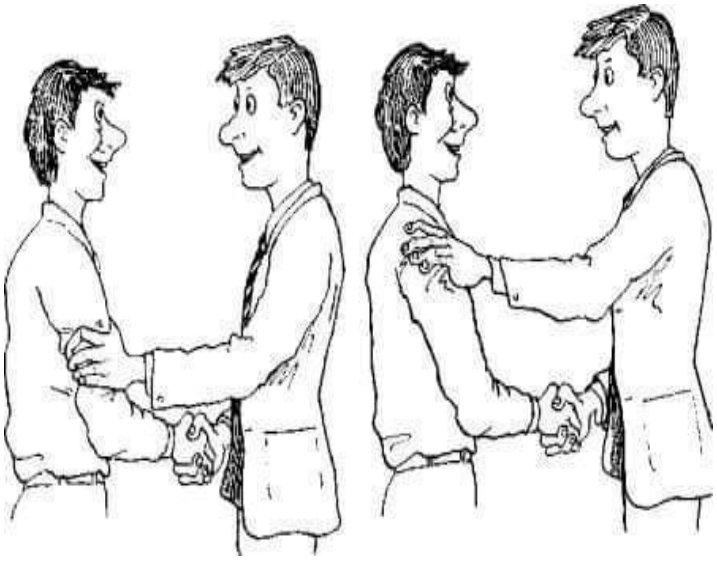

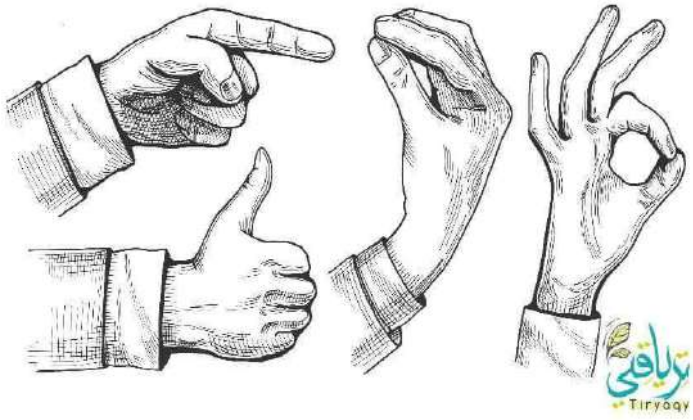

تمثل لغة الجسد الجانب الصامت أو الاتصال غير اللفظي الذي يتم بصوره منفصلة عن الكلام، بحيث يعرفه الدكتور محمد الأمين بقوله: "هو وسائل التواصل الموجودة في الكون الذي نعيش فيه، ونتلقاها عبر حواسنا الخمس ويتم و تداولها عبر قنوات متعددة، أو تشمل كل الرسائل التواصلية حتى تلك التي تتداخل مع اللغة اللفظية، والتي تعتبر من ضمن بنيتها وتتجلى وسائل الاتصال غير لفظي عبر سلوك معين، وتعبيرات الوجه والإيماءات وحركات الجسم وهيئته وأوضاعه والشم واللمس، والذوق والمظهر والمنتجات الصناعية والصوت والوقت ومفهوم الزمن وتربية البيئة الطبيعية والصناعية[1].

لغه الجسد تتضمن أي شيء تقوم به بجسدنا إلى جانب التحدّث تتضمن كما ذكرنا تعابير الوجه ونظرة العين بالإضافة إلى الموقوف والحركات والفضاء الشخصي والمظهر الخارجي.

1- الهيئة أو المظهر:

إن كثيرًا من المعلومات تتكون لدى الآخرين بمجرد النظر إلى هيئة الفرد وبالتالي يتكون الانطباع قوي اتجاه هذا الفرد بمجرد النظر إلى هيئته ذلك أن "الهيئة التي يقف بها المعلم أما تلاميذه تجعل التلميذ يبني أحكامًا وانطباعات حول معلمه فإنّ بنية الحسنة من حيث الشكل والحجم تلعب دورًا بارزًا في الاتصال بين الناس لأنها تطفوا على السطح،

[1]- أسامة جميل عبد الغني، لغة الجسد في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، تحت إشراف د.عودة الله، جامعة النجاح الوطنية فلسفين، بتاريخ 2010.

فالجاذبية الجسدية من حيث الجمال والقوة لها دور مهم في نجاح وتكوين الإتباع والقدرة على الإقناع"[1].

وهذا يلعب دورًا هامًا في كيفية تفسيره وفهمه للرسالة التي تم ارسالهَا أو استقبالها.

2- الإيماءات: وتشمل حركات الأيدي أو الذراعين أو حركة الرأس التي تشير أحيانا إلى القبول أو الرفض بموضوع ما بالإضافة إلى التغييرات المصاحبة للصوت والتي تعبر غالبا عن انفعالات أو الردود اتجاه رسالة ما.

3- انحناءات الرأس: "وهي تمثل نوعًا متغيرًا من الايماءات وتلعب دورين مهمين هما: التدعيم حيث تلعب دور المدعم لمَا حدث من قبل والتحكم في تزامن الكلام فانحناء الرأس يعطي إذْنًا بالاستمرار في الكلام بينما يشير التتابع السريع، والدور الثاني لانحناءات الرأس هو الدلالة على رغبة المستمع في الكلام بنفسه"[2].

[1]- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، د.ط، د.ب، 2004، ص28.

[2]- عبد الفتاح محمود أحمد، الاتصال اللفظي وغير اللفظي، إشراف محمود عبد الفتاح رضوان، دار النشر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2012، ص434.

ملخص:

يعد التواصل البيداغوجي غير اللغوي من أهم دراسات المنظومة التربوية البيداغوجية الحديثة والتي تهدف أساسا إلى تبيان آثار الإشارات غير اللغوية الموظفة من طرف المعلم لتبلغ الرسالة العلمية، حيث إن التعمق في هذا المجال يقدم لنا صورة شاملة على الوسائل المساعدة للغة في تأدية وظيفتها المعتمدة بشكل كبير على النمط الإشاري وعلى العموم فإنّ الخوض في هذا المجال يمكننا من استنباط مجموعة الوصايا التى قد تسهم في تسليط الضوء على مجموعة من النقاط المحورية التي تعمل على ترقية الوسيلة التواصلية الناجعة.

الفصل الثالث: الخطاب التربوي الاقناعي في حصص اللغة العربية الطور الابتدائي السنة الرابعة نموذجا

التعريف بالمعلم

القسم

مذكرة الدرس رقم (1) نحو وصرف

مذكرة الدرس رقم (2) قراءة ومطالعة

– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت –

كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية

*** قسم الاداب واللّغات ***

*** تخصص لسانيات خطاب ***

الموضوع استمارة معلومات خاصة بمعلمي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي حول أثر مهارة القراءة وفعل المطالعة في الخطاب التعليمي التربوي.

نحن الطالبتان "بن لبنة إكرام" و"خوالف غزلان"، بصدد إعداد مذكرة شهادة الماستر الموسومة بـ "أثر مهارة القراءة وفعل المطالعة في الخطاب التربوي، التعليمي، السنة الرّابعة ابتدائي أنموذجا"، كون أن هاتين الأخيرتين تمثلان أحد الجوانب الأساسية في تطوير الخطاب التربوي التعليمي خاصة في المرحلة الابتدائية لأنها مرحلة حاسمة تشكل بداية رحلة التعلم الأكاديمي وحتى الاجتماعي للمبتدئين وعلى هذا يشيرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل ثمرة بحثنا، والذي سنحاول من خلاله استكشاف أثر المهارتين في تحسين جودة الخطابية التربوي والتعليمي وسنقوم بتحليل كيفية تطبيقهما في بيئة التدريس، علاوة على ذلك نستطرق إلى التحديات التي تواجه تنمية هذه المهارات وسبل التغلب عليها لتعزيز الخطابات وتحقيق أهداف التعلم المرجوة، لذلك كان لنا الشرف أن نستعين بمعلمي مدرستكم المحترمة " الشهيد بوشيخي قويدر " لمساعدتنا في إنجاز منها الفصل الميداني لهذا

نرجو من سيادتكم الموقرة الاطلاع على هذا النموذج الاستبياني والتفضل للإجابة عن هذه الاسئلة لمعرفة وجهات نظرتكم وآرائكم وذلك بوضع الإشارة في الخانة المناسبة بالتعبير الذي يتوافق مع اتجاهاتكم وتقديم تحليل عن كل سؤال سواء كانت الإجابة "بنعم أو لا" مع العلم أن هذه المعلومات لن تستثمر لأية أغراض أخرى ولن تخرج عن نطاق تعليم إلا لأهداف البحث العلمي، فكل مساهمة منكم هي نجاحنا في هذه المذكرة وكل نجاح هو نتيجة مشرفة للإصرار والعمل الجاد.

المحور الأول: الاسئلة الخاصة بالمعلمين

أ. البيانات الشخصي:

الجنس: أنثى

المؤهل العلمي: جامعي "ليسانس" + "ماستر 01"

الخبرة المهنية: سبع سنوات

الصفة: أستاذ

المحور الثاني: أسئلة موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي حول أثر مهارة القراءة وفعل المطالعة في الخطاب التعليمي التربوي.

أ. البيانات العلمية:

السؤال الأول:

ما مدى أهمية تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية من وجهة نظرك؟.

- **مهمة جدا** x
- **مهمة إلى حد ما**
- **غير مهمة**

التعليق:

1- مهمة جدًا لأنها المرحلة الأولى التي يرتكز عليها المتعلم في تكوين ملكية اللغوية واكتساب العلم وجميع المعارف.

2- وكذلك هي ذو قيمة كبيرة، خاصّة لدورها الكبير في مضاعفة الرّصيد اللغوي والفصاحة لدى المتعلّم.

السؤال الثاني:

كم من الوقت تخصصه أسبوعيا لتدريب التلاميذ على مهارات القراءة والفهم القرائي؟

أكثر من 5 ساعات

من 3 إلى 5 ساعات x

أقل من 3 ساعات

التعليق:

كلّما كانت المدة أطول كلّما عاد بالإيجاب على المتعلّم أحاول جاهدة أن أدرج مهارات القراءة والفهم القرائي في باقي المواد حتى ولم تتعلّق باللغة العربية.

التوقيت مهم في الفهم القرائي وتكسب التلميذ القدرة على تحليل المواقف وفهم النصوص.

السؤال الثالث: -نعم- **x** -إلى حدّ ما- -لا-

هل تعتقد أن المناهج الدراسية الحالية تولي اهتماما كافيا لتنمية مهارات القراءة ؟

التعليق: نعم حقيقة المناهج الدراسية أعطت اهتماما كبيرا للقراءة فُقسِّمَتْ إلى تسع حصص

رغم كثافة البرنامج التي أصبحت تفوق قدرات استيعاب التلميذ وكذلك المنظومة التربوية أولت اهتماما للطور الأول في تذليل صعوبات القراءة وذلك بالاعتماد عمدة مهارات.

السؤال الرابع:

ما هي أكثر الاستراتيجيات التي تعتمدها لتشجيع التلاميذ على المطالعة والقراءة الحرة؟

التعليق: من أكثر الإستراتيجيات المستعملة هي معاينة النّص لأنها تجعل المتعلّم يفهم النّص فهما عامًّا وتحدد نوعه. كذا القراءة السريعة أو ما يسمى بالقراءة الصامتة تجعله يتفحّص و يفهم أجزاء النص

- التشجيع على قراءة الوصل القصيرة .
- المطالعة اليومية ومراقبة الأولياء.

السؤال الخامس:

من جهة نظرك، كيف يمكن أن تؤثر مهارات القراءة الجيدة على تحصيل التلاميذ الدراسي ؟

التعليق: كما ذكرت سابقا أنّها لها دور مهم في مضاعفة الرصيد اللغوي الذي يساعد ويخدم كثيرا الإنتاج الكتابي وأيضا الاستفادة منها في تسهيل عمليات التعلّم مما يؤذي تحسنين التحصيل الدّراسي، بالطبع لأنّها محور التعليم بدون القراءة لا يتم التحصيل العلمي.

السؤال السادس:

هل واجهت تحديات في تدريس مهارات القراءة للتلاميذ ؟ إذا كانت الإجابة نعم، ما هي ؟

التعليق:

في الطور الأوّل نعم كانت هناك تحديات لأن التلميذ يكون صفحة بيضاء وعليك التكرار و اتباع أساليب التعلم النشط لإدراك الحروف فقراءة كلمة ثم قراءة جملة ومشكلة نسيان التلميذ للحروف وعدم تكرارها ومراجعتها في البيت كانت عائق بالنسبة لاكتساب المهارة القرائية.

السؤال السابع: ما هي اقتراحاتك لتحسين مهارات القراءة والمطالعة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

التعليق: أحسن شيء لتحسين المهارة القرائية والمطالعة هو إدراج القراءة في المواد الأخرى والتشجيع على قراءة الكتب المناسبة لسن المتعلم وتكون مواكبة لاهتمامه.

– وكذلك تخصص وقت كافي للقراءة في جميع الأطوار والتركيز على الطّور الأول خصوصًا عندا يدرك الحرف يستطيع قراءة كلمة ثم قراءة جملة ثم فقرة وهكذا.

– كذلك إعطاء الأهمية القصوى للمطالعة.

عنوان المقطع: الصحة و الرياضة	المقطع :05	الأسبوع :01	الحصة : 06

الميدان: فهم المكتوب
النشاط: قواعد نحوية
الموضوع: كان وأخواتها.
الهدف التعلمي : يتعرف على كان وأخواتها وعملها، يدرك إعرابها .
القيم : المحافظة على الصحة – تحقيق التوازن الغذائي – التحلي بالروح الرياضية .
الوسائل : الألواح – دفاتر الأنشطة .

مراحل سيرورة الحصة :

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	حدد نوع الجمل التالية : - تشرح الأستاذة الدرس. - القسم نظيف. - نحن تلاميذ مؤدبون.	يتذكر ويجيب.
مرحلة بناء التعلمات	العودة إلى النص المقروء وطرح أسئلة هادفة لبناء الجمل. الشجرة عظيمة ٌ. العصر باردٌ. كتابة الجملة على السبورة . ما نوع الجمل ؟ حدد الأركان ؟ ما الحركة التي تظهر على آخر الخبر؟. إدخال كان أو إحدى أخواتها على الجمل ليست الشجرةُ عظيمةً./ كان العصر باردًا . ما التغيير الذي طرأ ؟ - تطرح الأستاذة أسئلة هادفة للوصول إلى: - من أخوات كان: أصبح، أضحى ، أمسى، ظل ، بات، صار ،ليس و تسمى أفعالا ناقصة . - تدخل على المبتدإ و الخبر فتنصب الخبر و يسمى خبرها و تبقي المبتدأ مرفوعا و يسمى اسمها. نموذج الإعراب : أمسى الصبيُ محمومًا أمسى : فعل ماض ناقص . الصبيُ : إسم أمسى مرفوع وعلامة وفعه الضمة الظاهرة على آخره . محمومًا : خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مطالبة المتعلمين إعطاء جمل مشابهة .	يتعرف على كان و أخواتها ويدرك عمله .ا وإعرابها
التدريب و الاستثمار	إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة، ص57 1/ ادخل كان أوإحدى أخواتها على الجمل التالية واضبط الشكل: - المرض خطير - العليل مرتاح - الممرضون ساهرون . الأم المسكينة قلقة أعراض المرض ظاهرة الوباء الخطير منتشر 2/ أعرب مايلي : أصبح التلقيحُ المبكرُ ضروريًا. شرح التعليمة، التصحيح الجماعي ثم الفردي .	يستثمر مكتسباته في الإنجاز .

عنوان المقطع: الصحة و الرياضة	المقطع :05	الأسبوع :01	الحصة : 04

الميدان: فهم المكتوب
النشاط: قراءة (أداء + فهم)
الموضوع: قصة زيتونة
الهدف التعلمي: يفهم ما يقرأ، يلتزم بقواعد القراءة السليمة، يجيب على أسئلة تستهدف المعنيين الظاهري والضمني للنص .
القيم : المحافظة على الصحة – التحلي بروح المنافسة .
الوسائل : الكتاب المدرسي – الألواح – دفاتر الأنشطة.

مراحل سيرورة الحصة :

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
وضعية الانطلاق	العودة إلى النص المنطوق(هدية نخلة) تطرح الأستاذة أسئلة حول المعنى العام للنص المنطوق.	يتذكر و يجيب عن الأسئلة
بناء التعلمات	فتح الكتاب ص 78وملاحظة الصورة المصاحبة للنص ماذا تشاهد في الصورة؟ تسجيل توقعات المتعلمين عن موضوع النص. تقرأ الأستاذة النص قراءة نموذجية على مسامع المتعلمين مستعملة الإيحاءات. ترك فرصة للمتعلمين للقراءة الصامتة . مع من تحدث صالح ؟ ما الشيء غير الحقيقي في القصة ؟ مطالبة المتعلمين بالتداول على القراءة الفردية (تبدأ بالمتمكنين حتى لا تدفع المتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء). تذليل الصعوبات أثناء القراءة و شرح المفردات الجديدة و توظيفها في جمل مفيدة طرح مجموعة من الأسئلة من حين لآخر لاختبار مدى استوعابهم لمضمون النص . مناقشة المتعلمين عن فحوى النص والمعنى الظاهري له ب	يلاحظ ويعبر يجيب على الأسئلة ينصت ثم يجيب يقرأ قراءة سليمة يشرح المفردات الصعبة ويوظفها يجيب على الأسئلة انطلاقا من فهمه لمضمون النص
التدريب و الاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع. إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة، التمرين رقم3ص52 يكمل خريطة الكلمات. 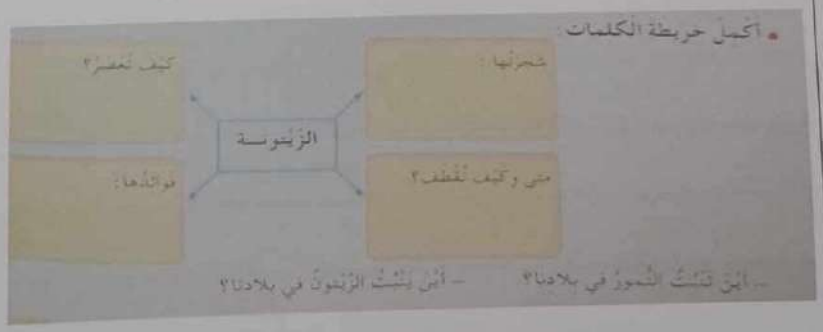 شرح التعليمة، التصحيح الجماعي ثم الفردي .	يجيب عن الأسئلة يقدم أفكارا أخرى استنادا إلى تصوراته ينجز النشاط.

عنوان المقطع: الصحة و الرياضة | المقطع :05 | الأسبوع :01 | الحصة : 10/09

الميدان: فهم المكتوب / تعبير كتابي .
النشاط: مطالعة
إنتاج كتابي
الموضوع: ظواهر في الطبيعة
ترتيب عناصر خطة.
الهدف التعلمي : يحترم شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف ويعبّر عن فهمه لمعاني النصّ.
يدرك ترتيب عناصر خطة
القيم : المحافظة على الصحة – ممارسة الرياضة .
الوسائل : دفاتر الأنشطة - الكتاب المدرسي .

مراحل سيرورة الحصة :

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
وضعية الانطلاق	للمحافظة على صحتك يجب أن تتبع حمية غذائية قدم نصائح لزميلك كي يكون غذاءه متوازنا.	يجيب عن الأسئلة.
بناء التعلمات	1) المطالعة - القراءة الصامتة للسندات. - طرح أسئلة اختبارية . - تلخيص السندات. 2) أتدرب على التعبير الكتابي: تطلب الأستاذة من المتعلمين انجاز التمارين ص 55 من دفتر الأنشطة شرح التعليمة، التصحيح الجماعي ثم الفردي .	- يقرأ - يستعمل المعلومات الواردة في النص. - ينشئ جملا اعتمادا على جدار الكلمات.
التدريب و الاستثمار	صف هاتين الصورتين باستعمال جدار الكلمات 	يصف الصورتين اعتمادا على جدول الكلمات .

خاتمة

الحمد لله الذي أعاننا على البدء ووفقنا لحسن الختام و بعد أن توصلنا إلى آخر فقرات بحثنا اليوم أو أن أتوجّه إليكم بالشكر وذلك على حسن متابعتكم للبحث فقد قدما بعض من آراءنا في هذا البحث فلا شك أن الانتهاء إلى حوصلة المكاسب وإحصاء النتائج وتقرير الفوائد التي خلص إليها البحث أمر يتصف عادة بالشمولية والتقريب وبعد البحث تمكنا من الوصول إلى العديد من النتائج والاستنتاجات التي قد تكون هامة ومفيدة في موضوعنا ويمكن ذكر بعض النتائج وهي:

1- الإقناع عبارة عن عملية فكرية وشكلية يحاول فيها المعلم التأثير على التلاميذ واخضاعهم لفكرة أو رأي عام بأدلة مقبولة مقنعة وواضحة.

2- الإقناع مهارة من مهارات الاتصال وفن من فنون الحوار وآدابه.

3- للمعلم دور كبير في العملية التربوية والتعليمية لنقل المعرفة والمهارات وبه يتأثر التلاميذ في تكوين معتقداتهم الأخلاقية والاجتماعية والدينية وتشكيل طموحاتهم واتجاهاتهم المستقبلية.

4- للتواصل دور فعال فى العملية الإقناعية فهو يوثق العلاقات بين طرفي الاتصال فعندما تتواصل بشكل فعال تكون لدينا القدرة على التعبير والإقناع وحل النزاعات بشكل بناء وكذلك التوجيه والإرشاد وإسداد النصح.

5- التواصل التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تجاوب والتفاهم بين المدرس والمتعلم فيستطيع الأول نقل معرفة ومهارة معينة معتمدا على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم.

6- استخدام لغة الجسد من الطرق الناجحة في عملية الإقناع ويقصد بها حضور أعضاء الجسد في الحوار وهي جزء أساسي من مكملات الحوار من المهم أن تدخل في الخطاب الإقناعي.

ورغم ما ذكرناه من معلومات فنحن نعرف أنها قليلة لمثل هذا الموضوع الهام فإن وقفنا فيما كتبنا فهذا من فضل الله وإن قصرنا فنحن بشر والكمال للّه وحده.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 1993.

ابن الأثير.

ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، د ت، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج04.

ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي كبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، الجزء3، د س.

أبو القاسم الزمخشري، الكاشف، مج2، دار المعرفة، بيروت.

أبو بكر العزاوي، الحجاج والمعنى الحجاجي.

أبو خالد محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق.

أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، 395هـ، مقياس اللغة، ج7، بيروت، دار الجيل، 1999م.

الاتصال الاجتماعي ودوره في التفاعل الاجتماعي.

أحمد العبد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ط1، عمان، 2014م.

أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي الغربي.

أحمد بن عبد الرحمان صومان، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، دار الدفن، الرياض، ط1.

الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، نحو رؤية جديدة.

أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل الاتصال التربوي، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار شرق، 2014.

أفنان نظر دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ط1.

الالمعي، مناسج الجدل في القرآن الكريم.

آمال عميرات، الاتصال الاجتماعي (العمومي)، ط1، دار اسأمة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.

بطاهر بن عبسى، أساليب الإقناع في القرآن الكريم.

بناصر البرغاتي، الصلة بين التمثيل والاتنباط.

الجاحظ، ج1.

جميل صليبا، المعجم الفلسفي، جزء1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982.

جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السي إمام، دار سريت للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

هشام بلخير، آليات الإقناع في الخطاب القرآني.

زاهر عواض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ط03، 1984م.

حارث عبود، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة2009.

حجازي مصطفى، الاتصال الفعال والعلاقة الإنسانية في الإدارة، دار طليعة، بيروت، سنة 1982.

حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4.

حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، 2006.

طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التوكثر العقلي.

طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام.

يحي بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار وآدابه وضوابطه، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، السعودية، ط1، 1994م.

يوسف قطامي، إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، د ت.

كمال زيتوت، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكومبيوتر والنشر، مصر، د ط، 1997.

كيف تقنع الآخرين.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، قاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2008م.

محمد إقبال عروي، السياق في الاصطلاح التفسيري مفهومه ودوره الترجيحي.

محمد الصدوقي، المفيد في التربية أنفوبراتت، ط2، المغرب، د، ،ن، 2006.

محمد الصغير بناتي، النظريات اللسانية والبلاغية عند الجاحظ: من خلال البيان والتبيين، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي.

محمد برقان، الاتصال الاقناع من خلال فن الخطابة، مذكرة ماجستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2000.

محمد ترفان، الاتصال الاقناعي من خلال الخطاب "مقاربة نظرية مع دراسة تحليلية لنماذج من خطاب الامام علي كرّم الله وجهه".

محمد سامر منير، 2010.

محمد عبد الرحمان الحاغوب، النهج القويم في مهنة التعليم، دار وائل للنشر، ط1، 2002م، ص146.

محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق التدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، ط1، 1980.

محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، 2003م.

مختار الصحاح.

المركز الغربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الدور المتغير للمعلم.

المصباح المنير.

معتصم مصطفى باكر، من أساليب الإقناع.

المعجم الوسيط.

معجم مقاييس اللغة.

منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصول ومباحث في الثرات العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د ط)، دمشق، 2009.

منير حجاب، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

ميلود التوري، من بيداغوجيا المحتويات إلى بيداغوجيا الكفايات.

نايف حزما، اللسانيات من خلال النصوص.

النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم لدراز.

سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق.

سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.

سهيلة محسن كاظم القلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن.

عبد الرحمان بن حجر الغامدي، مدخل إلى التربية الإسلامية، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1418هـ.

عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، مقدمة، ج1، بيروت، لبنان، دار العلم للجميع.

عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني.

عبد الغني عبود، طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته إسلامية، المعرفة، بيروت، لبنان، 2002م، العدد29.

عبد المنهم الحنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مديولي، القاهرة، ط3، 2000.

عبير حميدي، الإقناع والتأثير الأسرار والفنون والتقنيات الحديثة، ط1، طومان الزيتون، القاهرة، 2015.

العربي سليماني، التواصل التربوي، مدخل جودة التربية والتعليم، ط1، 2005.

علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر الغربي، عمان، سنة 2002.

عمر أوكان، اللغة والخطاب، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2001.

العين.

فايز بن عبد الكريم بن محمد الفايز رحمه الله، دور المعلم في تربية الطلاب، 1430هـ.

فايز مراد دنيش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003، ط1.

فهد محمد الشعابي لحارثي، الاتصال التربوي اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات، منتدى المعارف، ط1، بيروت، 2014.

فورية الحاج البدري، التربية بين الأصالة والمعاصرة، مفاهيمها، فلسفتها، ط1، دار الثقافة، عمان، 2009م.

الفيروز أبادي، الاتصال الفعال والعلاقة الإنسانية في الإدارة، دار طليعة، بيروت، سنة 1982.

الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث 2008.

صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2009.

رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1940.

ريحي مصطفى عليان، عنان محمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، ط1، دار الصفاء، عمان، 2005م، 1425هـ.

الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة.

شبل بدراء وآخرون، التنمية الثقافية والتنوير، ط1، القاهرة، 2006م، دار المعرفة الجامعة.

الشعراء.

شوق محمؤ سعيد مالك، معالم القرن الحادي والعشرين اختيار إعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر الغربي، القاهرة، 2001.

خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، مكتبة ومطبعة مصطفى البادي، القاهرة، 1939.

المقالات:

بغداد عبد القادر، تسويق محتوى الصحف والإقناع في الرسالة الإعلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع9.

دور أساليب الإقناع بالبرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو مشروعات التنمية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ع22.

رحاب شرموطي ونور الدين زراي، فاعلية الحوار التعليمي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد16، جوان2016م، جامعة بن بلة، وهران.

صلاح الدين محمد توفيق، وآخرون، اتجاهات الخطاب التربوي في مجلة كلية التربية بينها "دراسة في سياق بناد وإنتاج المعرفة التربوية، مجلة كلية التربية بناها، مصر، المجلد 17، العدد71، يوليو2007م.

عبد الغني عبود، طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته، إسلامية المعرفة، بيروت، لبنان، العدد 29، 2002.

عبد اللطيف الفراجي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديتاكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، العدد9-10، سنة 1998.

مجلة فكر ونقد، ملف التواصل، العدد36، 2001.

المذكرات الجامعية:

أحمد عنيز الرشيدي، فاعلية تدريس اللغة الصوتية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن، 2012م.

أحمد عينزان الرشيدي، فاعلية التدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم والاستقرائي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012م.

بن سلامة أحلام، أصول فلسفة الدين عند جون ديوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة، قسم الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.

الظاهر بن عيسى، أساليب الإقناع في القرآن الكريم، دراسة تطبيقية لسورة الفرقان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، اجامعة الأردن، 1990.

المراجع الأجنبية:

Andre La land , Vocabulaire technique et Critique de la philosophie.

الفهرس

بسملة

شكر وعرفان

إهداء

المقدمة.....**ب-ح**

مدخل.....**2**

مفهوم الخطاب التربوي:.....**2**

أساليب التدريب العامة : **3**

الفصل الأول: الخطاب التربوي أساليبه التأثير والإقناع.....**7**

مفهوم الإقناع والتأثير: 9

مفهوم أساليب الإقناع: 13

البلاغة ومكانتها في الإقناع: 15

أسلوب التكرار: 16

أسلوب التوكيد: 17

أسلوب التمثيل: 19

المفهوم اللغوي للتواصل: 21

المفهوم الاصطلاحي للتواصل:..... 23

مفاهيم مهمة في الاتصال:..... 26

دور المعلم الناجح: 26

خصائص الخطاب التربوي الإقناعي:..... 30

آليات الخطاب الإقناعي:..... 32

ملخص:..... 40

الفصل الثاني : الخطاب التربوي وعملية التواصل (المعلم –التلميذ)..... 41

تمهيد:..... **44**

مفهوم التواصل 44

مفهوم التربية: (في اللغة والاصطلاح)..... 48

التواصل التربوي: 51

أهداف التواصل التربوي:..... 53

التواصل اللفظي الإقناعي: 56

3- أسلوب الحوار في الخطاب التربوي:..... 58

أسلوب التكرار في الخطاب التربوي:..... 67

الاقناع بحركات الجسم:..... 70

ملخص:..... 73

الفصل الثالث: الخطاب التربوي الاقناعي في حصص اللغة العربية الطور الابتدائي السنة الرابعة نموذجا 43

المحور الأول: الاسئلة الخاصة بالمعلمين..... 76

المحور الثاني: أسئلة موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي حول أثر مهارة القراءة وفعل المطالعة في الخطاب التعليمي التربوي. 77

خاتمة..... 85

قائمة المصادر والمراجع.....88

الفهرس.....10